وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمـي
المركز الجامعي سي الحواس- بريكة
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مطبوعة بيداغوجية في مادة

بناء الاختبارات

موجهة لطلبة السنة الثانية علم النفس

السنة الدراسية :2021- 2022

الفهـــرس

المحاضرة رقم 01. التطور التاريخي للاختبارات النفسية

المحاضرة رقم 02. تعريف الاختبار النفسي وأهميته ومجالاته

المحاضرة رقم 03. تصنيف الاختبارات النفسية

المحاضرة رقم 04. الاختبارات الموضوعية

المحاضرة رقم 05. الاختبارات الإسقاطية

المحاضرة رقم 06. خطوات تصميم المقاييس (بناء الاختبارات)

المحاضرة رقم 07. الشروط السيكومترية للاختبار 1

المحاضرة رقم 07. الشروط السيكومترية للاختبار 2

المحاضرة رقم 09. الشروط السيكومترية للاختبار 3

المحاضرة رقم 10. العينات وطرق اختيارها

المحاضرة رقم 11. أهم مشكلات وعيوب الاختبارات

المحاضرة رقم 12. ترجمة وتكييف الاختبارات

مقدمة

يختلف الأفراد عن بعضهم البعض في عدة صفات، في الشخصية، في القدرات، في الميولات، في الاتجاهات، في التعلم، وغيرها، ولكن كيف نكشف قدرات الأفراد وامكانياتهم؟ كيف نقيس التدهور العقلي؟ كيف نقيس الشخصية بمختلف ديناميا‌تها؟ كيف يمكن تقييم مختلف عوامل الشخصية؟ كيف نحدد للأفراد طريقة تربوية خاصة؟ كيف يتم اختيار الأفراد وتوجيههم بشكل فعال؟

ان الاختبارات النفسية هي التي تحيب عن كل هذه الأسئلة. حيث إن الاختبار النفسي هو أداة للحصول على عينة من سلوك الفرد في موقف مقنن، ومن خلال الاختبار يمكن القيام بعدة عمليات مثل التقييم، التشخيص، التوجيه، الإرشاد والعلاج.

"**ان ما يوجد، يوجد بمقدار. وما يوجد بمقدار يمكن قياسه**"

"**ثورندايك**"

أهداف التعليم:

- ✓ التعرّف على ماهية الاختبارات وتطورها.
- ✓ تمكّن الطّالب من معرفة أهم أنواع الاختبارات.
- ✓ تعلّم الطّالب كيفية إثبات صدق وثبات الاختبار

المحاضرة رقم 01. التطور التاريخي للاختبارات النفسية

تمهيد:

لمحة تاريخية:

بدأ علماء النفس بمحاولات إضفاء الموضوعية على الدراسات النفسية من خلال استخدام القياس النفسي، وقد مر تاريخ القياس النفسي بالعديد من المراحل بدءا بالقياس عن طريق الفراسة وصولا إلى الى استقلاليته كعلم بحد ذاته. فأصبح القياس النفسي ملازما للدراسات السيكولوجية. سيتم تقديم محطات بإيجاز من مراحل تطور حركة القياس النفسي:

- نشأة اول معمل لعلم النفس التجريبي عام (1879) على يد "فونت" في المانيا من اجل الوصول إلى قوانين عامة للسلوك البشري.
- "جالتون" الانجليزي اهتم بدراسة الوراثة عند الانسان وقام بعدة دراسات حول الصفات المختلفة عند التوائم ودراسات عن الفروق الفردية. (1882) أنشأ معملا لقياس حدة البصر والسمع والقوة العضلية وزمن الرجع ووظائف حسية حركية.
- في الولايات المتحدة الامريكية أسهمت أعمال "كاتل" اسهاما كبيرا في تطوير حركة القياس النفسي. وهو أو من استخدم مصطلح الاختبار العقلي، وقد تتلمذ على يده كل من "بيرسون" و"ثورندايك" هذا الأخير الذي يعتبر أول من استخدم القياس الاحصائي في مجال التعليم".
- في (1893) دعا "جاسترو" الى القيام باختبارات للعمليات الحركية والحسية والادراكية، ودعا إلى الاهتمام بالمعايير.
- بدأ الفرنسي "اسيكرول" بتقسيم الضعف العقلي إلى مستويات ثلاثة.
- "سيجون" وهو طبيب فرنسي قام بانشاء مدرسة لضعاف العقول ساهم في اختبارات ذكاء الأداء.
- الفرنسي "بينه" أشار سنة (1895) الى الحاجة الى اعداد اختبارات للعمليات العقلية الأكثر تعقيدا من العمليات الحسية– الحركية. ويعتبر "بينيه" أول من بنى مقياسا عمليا للذكاء.

- مع بدء الحرب العالمية الأولى تكونت لجنة عسكرية عملت على ظهور اختبارات الذكاء العسكرية "الفا وبيتا" وهي اختبارات جمعية لفرز المجندين وانتقاء القادة ورجال المهمات الخاصة. كما أثرت الحرب على ظهور اختبارات الاستعدادات.
- في عام (1922) قدم "فريد"اختبار الميول المهنية، وفي (1927) قدم "سترونج" اختبار للميول، كما قدم "كودر اختبار للميول المهنية سنة (1942)، في عام (1923) استطاع "ستنكويست" من التوصل إلى عدد كبير من المقاييس المرتبطة بالقدرة المكانيكية، وفي عام (1928) أصدر "جيزل" مقاييس واختبارات خاصة بنمو الأطفال.
- وقد كان لمنهج التحليل العاملي دو لا يستهان به في تطور اختبارات الذكاء، فظهر اتجاه التحليل العاملي على يد "سبيرمان"، ثم ظهرت فكرة العوامل الطائفية على يد "تومسون" وتطورت اختبارات الذكاء على يد العديد من العلماء مثل "ثرستون" و "جيلفورد" و "وكسلر". اما مقاييس الشخصية فقد طورت على يد بعض العلماء مثل مقياس العصاب لـ"ورث" ومقياس الانفعالات لـ"بيرسي" و اختبار الانبساط والانطواء لـ"مارتسون"، واختبار "مانيسوتا" المتعدد الوجوه وغيرها.
- سنة (1921) ظهر اختبار رورشاخ الاسقاطي، وفي (1935) ظهر اختبار تفهم الموضوع لـ "مورجان وموراي"، ثم ظهرت العديد من الاختبارات الاسقاطية الأخرى مثل اختبار استكمال الجمل، وتداعي الكلمات، ورسم الرجل وغيرها. (الخطيب،2011، ص14-18).

المحاضرة رقم 02. تعريف الاختبار النفسي وأهميته ومجالاته

تمهيد:

يقول كرونباخ (1984) أنه لا يوجد تعريف مقنع للاختبار النفسي غير أن كلمة اختبار عادة ما توحي بأنه عبارة على سلسلة من الأسئلة المقننة التي تعرض على شخص معين ويطلب منه الإجابة عنها كتابة أو شفهيا، إلا أن هناك بعض الاختبارات التي لا تتطلب من المفحوص إجابة معينة وإنما تتطلب منه أداء حركيا أو مجموعة من الأداءات الحركية. ومع ذلك سنورد بعض التعاريف للاختبار (الرائز) النفسي في الفقرة التالية.

1- تعريف الاختبار:

إن المقياس وسيلة لتحديد مستوى السمة في الفرد من اختبارات خاصة بمكونات هذه السمة وتعرف المراجع أن المقياس هو امتحان مقنن يتألف في عدة اختبارات أي أسئلة، رغم وجود تداخل كبير بين مصطلح الاختبار ومصطلح المقياس ألا إنهما ليس مترادفين تماما فمصطلح القياس يستخدم في ميادين كثيرة من ميادين البحوث النفسية والتربوية حيث لا يكون مصطلح الاختبار مناسبا للاستخدام، ومن بين تعاريف الاختبارات النفسية ما يلي:

- هو مجموعة من الأسئلة أو البنود التي تدور حول موضوع واحد أو عدة مواضيع وليس لها إجابات صحيحة أو خاطئة إذ أن المطلوب فيها معرفة رأي الفرد أو نوعية استجابته في موقف من المواقف التي يمثلها ذلك السؤال أو البند (عبد الرحمن، 1997، ص76).
- مجموعة منظمة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية، بعض العمليات العقلية أو سمات معينة في الشخصية أو دراسة الشخصية ككل بمختلف جوانبها الدينامية. (عباس،1996، ص09)
- يعرف الاختبار بأنه هو مجموعة من المثيرات التي تقدم للفرد لاستشاره استجابات تكون أساسا لإعطاء الفرد درجة رقمية وهذه الدرجة القائمة على عينه ممثلة لسلوك الفرد تعتبر مؤشرا للقدر الذي يمتلكه الفرد من الخاصية التي يقيسها الاختبار.
- ويعرف أيضا الاختبار النفسي بأنه عينه سلوكية مقننة تستهدف القياس الموضوعي لخاصية نفسية معينة.

- وفي تعريف آخر له هو مقياس يستخدم لقياس خاصية أو استعداد نفسي أو قدرة نفسية في الشخص.
- كما يعرف أيضا الاختبار النفسي بأنه عبارة عن مواقف مصطنعة بطريقة خاصة وتعرض على الفرد لكي تؤخذ استجاباته عنها أساسا لتقدير استعداداته وخصائصه النفسية المختلفة أي لقياس الفروق بين الأفراد على الاستعداد أو الخاصية النفسية المراد قياسها.
- ويعتبر الاختبار النفسي أو المقياس النفسي من أهم الوسائل التي تستعين بها في تقييم خصائص الفرد أو استعداداته النفسية كالمقابلة الشخصية والملاحظة وفحص البيانات المسجلة عن الفرد في وثائق رسمية.
- أما في مجال التربية وعلم النفس فيعرف الاختبار بأنه مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكا ما والاختبار يعطي درجة ما أو قيمة ما ورتبه ما للمفحوص ويمكن أن يكون الاختبار مجموعة من الأسئلة أو جهزا معينا (عبد الرؤوف، 2017، ص51)

الفرق بين مصطلح المقياس والاختبار النفسي:

إن مصطلحي مقياس واختبار هي مصطلحين متداخلين في المعني إلا أنهما مترادفين وذلك للأسباب التالية:

1-لفظ مقياس أكثر عمومية لأنه يستخدم في جميع ميادين البحث السيكولوجي عندما نسعى إلى الحصول على أوصاف كمية كما هو الحال في بحوث الإدراك والإحساس فيستخدم اللفظ في الأغراض السيكولوجية العامة وفي صميم علم النفس التجريبي فيقيس التعلم أو الاستجابة أو المثير.

2-لاختبار يتكون في العادة من عدد من الأسئلة أو المفردات التي لا تأخذ صورة مقاييس النسب وإنما قد تكون من نوع مقاييس المسافة أو الرتب. ومعني ذلك أنه ليست جميع المقاييس اختبارات إلا عند الاهتمام بعلم النفس الفارق وفي هذه الحالة فقط يمكن أن يحل لفظ اختيار مكان مقياس أو العكس.

3-يتطلب القياس نوعا من الوصف الكمي سواء كان من الكم المتصل أم من الكم المنفصل وليست جميع الاختبارات من هذا القبيل فقد لا تعطي بعض الاختبارات درجة للمفحوص إنما يستخدم الفاحص

كمساعد على الوصول إلى وصف لفظي أو كمي للمفحوص ولا يتطلب الأمر في هذه الأحوال استخدام المقياس من أي مستوى من المستويات.

4-الاختبار كمي بينما يجمع المقياس بين الكم والكيف (عبد الرؤوف، 2017، ص46)

2-أهمية الاختبارات النفسية وأهدافها:

- أداة تسمح بجمع بيانات عن عينة من سلوك الفرد في موقف معين بأسلوب مقنن منظم.
- هي أداة للتشخيص (تشخيص المرض أو الاضطراب) والتنبؤ بالسلوك.
- تمدنا بمعطيات قد لا يكون المفحوص واعي بها أو غير قادر على التعبير عنها.
- تقيد البيانات الكمية والنوعية في تحديد درجة الفرد أو مستواه العقلي. وتسمح بتقييم قدرات الفرد وامكانياته وميولاته.
- بفضلها يمكن اجراء دراسة واسعة من السلوك في وقت قصير نسبياً وبجهد وتكليف أقل مما تتطلبه الأدوات الأخرى لجمع البيانات.
- تدخل في عمليات العلاج (من خلال تقييم مثلا نتائج برنامج علاج ما).
- تتمثل أهم الاختبار في الجوانب التالية:

هو ملاحظة استجابات الفرد في موقف يتضمن منبهات منظمة تنظيما مقصودا وذات صفات محددة ومقدمة للفرد بطريقة خاصة تمكن الباحث من تسجيل وقياس هذه الاستجابات تسجيلا دقيقا

الاختبار أداة تعطينا بيانات ومعلومات عن أداء الفرد إلى حد يستطيع الشخص أن يقوم بأداء أقصي لذلك يشار إليه باسم اختبار قدرة ويعرف الاختيار بأنه مجموعة المثيرات التي تقدم الفرد لاستشاره استجابات تقدم أساسا لإعطاء الفرد درجة عددية وهذه الدرجة القائمة على عينه ممثلة لسلوك الفرد تعتبر مؤشرا للقدر الذي يمتلكه الفرد من الخاصية التي يقيسها الاختيار.

يستخدمها الباحث لجمع المعلومات التي يحتاج إليها لإجابة أسئلة البحث أو اختيار فروضه بل إن بعض العلماء اعتبروا الاختيارات أهم وأكثر الأدوات التي يتم استخدامها لجمع المعلومات في البحث التربوي والنفسي وقد عرف الاختيار بشكل عام أنه أداة تقيس وتقدر الفرق بين الأفراد في جانب من جوانب السلوك.

أداة قياس مقننة أو أسلوب منظم يصمم للحصول على قياس موضوعي لعينه من السلوك يهدف موازنة أداء الفرد بمعيار أو بمستوي أداء محدد ويشترط فيه التقنين والموضوعية وعينة السلوك ومعيار أو محل الأداء (عبد الرؤوف،2017، ص52).

وعلى العموم يمكن تلخيص وظائف الاختبارات والمقاييس في النقاط التالية:

التوقع أو التنبؤ: يمكن أن تساعد نتائج الاختبارات الفاحص في توقع النجاح أو الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها المفخوص في مجال معين مثل دراسة مقرر، أو وظيفة أوعمل أو غير ذلك من المجالات التي يبذل فيها جهدا، ويدخل في ذلك استخدام الاختبارات لاختيار الأشخاص للوظائف.

التشخيص: يمكن للاختبارات أن تخدم الفاخص في عملية التشخيص أو تصوير المشكلة، حيث يمكن مساعدة المفحوص على فهم أفضل لمهاراته ومعلوماته، ومن ثمالاستبصار بالمجالات التي يعاني فيها من نقص أو يكون فيها المفحوص أدنى من المستوى المطلوب.

المراقبة: يمكن للفاحص أن يتابع تقدم وتطور المفحوص باستخدام الاختبارات، ومن أمثلة الاختبارات التي تخدم في هذا المجال الاختبارات التحصيلية التي يمكن باستخدامها متابعة التقدم في التحصيل في فترة زمنية معينة.

التقويم: تعتبر الاختبارات أدوات هامة في عملية تقويم البرامج وتقويم عمل الفاحص، وكذلك في جوانب أخرى للتقويم مثل تقويم نمو المفحوص ومدى تحقيق أهداف معينة. (أبو أسعد،2009، ص12)

3-المجالات التي تطبق فيها الاختبارات النفسية:

تطبق الاختبارات النفسية والتربوية في كثير من المجالات، بقصد تحليل قدرات الفرد ومواهبه واستعداداته وميوله، والتعرف على الكثير من الجوانب المختلفة لشخصية الفرد. ان السيكولوجي الممارس عليه أن يتفهم ما للاختبارات وما عليها ومواضيع وحدود استخدامها في إطار الطريقة العيادية والتربوية وفي ضوء فهمه للأسس العامة الذي يتعين عليه إعداد وتطبيق الاختبار النفسي.

وتتوفر للسيكولوجي مجموعة متنوعة ومتعددة من الاختبارات والمقاييس للاختبار من بينها حسب متطلبات الموقف.

ويتحتم أن يكون الاختبار المعين مناسبة لجنس المفحوص وسنه ومستواه الذهني والثقافي والتعليمي والاجتماعي... بحيث لا تختلف هذه الخصائص عن خصائص المجموعة التي قنّن عليها الاختبار.

ومن مجالات القياس النفسي ما يلي:

أ–القياس النفسي في المجال التربوي:

في المجال التربوي تطبق الاختبارات لخدمة التوجيه التربوي حيث تقاس قدرات التلاميذ وميولهم واستعداداتهم الدراسية المختلفة. وعلى هذا الأساس يمكن للإدارة التعليمية أن توزع التلاميذ على أنواع التعليم التي تتناسب وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم وذكائهم العام. وبذلك يمكن وضع التلميذ المناسب في الدراسة المناسبة، فوضع التلميذ في الدراسة التي يميل اليها والتي تمكنه قدراته من النجاح فيها واحراز التقدم، يؤدي إلى حسن تكيفه وشعوره بالارتياح. والهدف من ذلك أن يجنِّبه الشعور بالفشل والإحباط.

ويلعب القياس التربوي والنفسي دورًا هاما في الحياة المدرسية إلى جانب ذلك الدور الذي يلعبه في الإدارة التعليمية التي تتولى تقسيم التلاميذ وتوزيعهم إلى أنواع التعليم المختلفة التي تتناسب وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم وذكائهم العام. فالمعلم يستطيع أن يطبق كثيرة من الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية المختلفة بحيث يمكن تقسيم تلاميذه إلى مجموعات متجانسة من حيث ما يملكون من ذكاء أو قدرات خاصة، وبحيث يمكنه تطبيق طرق مختلفة من طرق التدريس تتناسب كل طريقة مع مستوى كل مجموعة.

كما يستخدم القياس التربوي والنفسي أيضا للتأكيد من تقويم أعمال التلاميذ وتحصيلهم، ولمعرفة أثر أساليب التدريس وطرقه المختلفة التي يطبقها المدرس. فقد يسعى المعلم لمعرفة العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل مثل الذكاء أو التكيف النفسي أو الاتزان الانفعالي أو الظروف الأسرية أو الظروف الصحية... عندئذٍ يطبق الاختبارات النفسية ثم يوجد العلاقة بين هذه العوامل وبين التحصيل.

ب–القياس النفسي في المجال المهني:

الاختبارات والمقاييس النفسية المختلفة تطبق في التوجيه المهني، والاختيار المهني، والتدريب والتأهيل المهني.

–التوجيه المهني: الذي يعني توجيه الفرد الى نوع من المهن التي يحتمل أن يحرز فيها أكبر قدر من النجاح والتقدم. معنى ذلك أننا في التوجيه المهني تختار للفرد، من بين عدد كبير من المهن، مهنة واحدة، بحيث تكون هذه المهنة أكثر مواءمة مع قدراته واستعداداته وميوله وذكائه. وهذا التوجيه المهني يقوم على أساس من دراسة شخصية الفرد باستخدام كثير من الوسائل الاختبارات والمقابلات الشخصية، بحيث تحصل على صورة حقيقية وشاملة الشخصية الفرد.

-الاختيار المهني: في الاختيار المهني نكون أمام عدد كبير من الأفراد المتقدمين لشغل وظيفة معينة، ونختار لها من بين الأفراد الشخص الذي يناسبها.

-التدريب المهني: هو نوع من التعليم أو اكتساب المهارات والخبرات والمعارف، ويستخدم فيه القياس لتحديد الأشخاص لنوع معين من التدريب، أي التنبؤ بنجاحهم واستفادتهم مما يقدم لهم من تدريب.

-التأهيل المهني: ويقصد به تدريب الأفراد أو ذو العاهات والعجزة على الأعمال التي تتناسب ما لديهم من قدرات ومواهب واستعدادات. ومعنى هذا أنه عبارة عن نوع من التدريب أو التعليم، ولكنه يعيد أيضاً تكيف الفرد النفسي إلى جانب إعادة تكيفه المهني.

ج-القياس النفسي في المجال العيادي:

تستخدم الاختبارات النفسية في المجالات الإكلينيكية أي في المستشفيات والعيادات النفسية لمعرفة نوع الاضطرابات والأمراض النفسية التي يعاني منها المريض، فعلى أساس من تطبيق الاختبارات يمكن تشخيص الاضطراب ومن ثم يمكن رسم خطط العلاج وبرامجه. ولا يقتصر القياس النفسي في مجال العلاج على التشخيص ولكنه يتضمن أيضا معرفة قدرات المريض وذكائه العام وذلك لمعرفة مدى أثر هذه العوامل في اضطرابه ومدى توظيفها في إعادة تكيفه في الحياة.

ويستخدم في التشخيص النفسي وفي تفسير سلوك المريض الطرق الإحصائية المستمدة من الاختبارات الموضوعية، مثل اختبار «الشخصية المتعددة الأوجه»، وذلك إلى جانب الاختبارات الإسقاطية، مثل «بقع الحبر» و«اتفهم الموضوع» التي تعتمد على خبرة السيكولوجي.

فإلى جانب فائدة الاختبارات في المجالات العيادية تطبق هذه الاختبارات ايضاً لقياس الضعف العقلي أو لتصنيف الأفراد الى مجموعات متجانسة، فالتصنيف من الأهداف الهامة التي يحققها تطبيق الاختبارات. ويستخدم هذا التصنيف في حالة تقسيم التلاميذ الى مجموعات متجانسة من حيث كم يملكون من ذكاء وقدرات. (عباس، 2001، ص15).

المحاضرة رقم 03. تصنيف الاختبارات النفسية

تمهيد:

هناك أنواع عديدة من تصنيفات الاختبارات منها ما تصنف حسب استخداماتها، فوائدها، وشروط اجرئها، أهدافها والعديد من التصنيفات الأخرى. سنورد في الفقرة التالية بعض تلك التصنيفات (حسب ما جاء في كتاب المقاييس والاختبارات النفسية لطارق عبد الرؤوف، وايهاب المصري،2017).

1- تصنيف الاختبارات حسب زمن التطبيق:

تقسم الاختبارات تبعا للزمن المحدد للتطبيق إلى اختبارات سرعة واختبارات قوة.

أ - **اختبارات السرعة** :وهى الاختبارات التي يطلب فيها المفحوص أن يجيب على أسئلة الاختبار في زمن محدد ويكون الزمن هنا عامً لا هاً ما حيث لا تكون أسئلة الاختبار صعبة فقد يمكن للكثير من المفحوصين الإجابة عليها ولكن الوقت المحدد للإجابة يدخل كعاملا يفاضل بين إجابات المفحوصين.

ب- اختبارات القوة :وهذه الاختبارات تهتم بقياس القدرة بغض النظر عن الزمن الذي يستغرقه المفحوص في الإجابة وفي هذه الاختبارات تكون هناك بعض الأسئلة الصعبة وفي المعتاد أن يصل بعض المفحوصين فقط إلى إجابات صحيحة لكل الأسئلة.

2-تصنيف الاختبارات حسب عدد المفحوصين (طريقة التطبيق):

تصنف الاختبارات حسب ما إذا كان التطبيق يجري فرديا أو جمعيا إلى اختبارات فردية واختبارات جمعية.

أ -**الاختبارات الفردية** :وتطبق هذه الاختبارات على الأفراد حيث يكون هناك اهتمام بفردية المفحوص وتسجيل بعض الملاحظات على سلوكه أثناء الاختبار وكذلك للحاجة إلى تكوين ألفة أو علاقة إرشادية مع أثناء أو قبل الاختبار وأيًضا عند الحاجة إلى وجود الفرد وحده في موقف الاختبار وفي المعتاد أن تطبق الاختبارات التي تستخدم في التشخيص بصورة فردية.

ب-الاختبارات الجمعية :وفي هذه الحالة تطبق الاختبارات بشكل جمعي ومن مثل هذه الاختبارات ما يستخدم في عملية الفرز عندما ما نود التعرف على وجود خاصية أوسمة معينة داخل مجموعة مثل طلاب أحد الفصول أو حتى عندما نود أن نتعرف على وجود حالات متدنية في الذكاء كما تعتبر

الاختبارات الجمعية صورة نمطية في الاختبارات التحصيلية وفي الجيوش العسكرية وكذلك في بعض برامج التوجيه والانتقاء وهي تستغرق وقتا أقل في تطبيقها بالنسبة للمجموعة عما لو استخدمنا الاختبار بشكل فردي.

3- تصنيف الاختبارات حسب الأداء :

تصنف الاختبارات حسب الأداء الذي يطلب من المفحوص إلى اختبارات الورقة والقلم واختبارات الأداء العملي.

أ - **اختبارات الورقة والقلم** :وهذه الاختبارات تتطلب من المفحوص أن يسجل إجابته على اختبار مطبوع على أوراق وذلك باستخدام القلم ولا يستدعي تطبيقها القيام بعمل يدوي.

ب- اختبارات الأداء العملي (الاختبارات الأدائية): تتطلب هذه الاختبارات القيام بأداء أو عمل ما كل مشكلة محددة أو الوصول إلى هدف.ولا تحتاج هذه الاختبارات إلى مستوى معين من القراءة والكتابة كما لا يحتاج من بعضها إلى قدرة لفظية وعادة فإن هذه الاختبارات تستخدم لتقدير بعض الاستعدادات والقدرات مثل القدرة الميكانيكية كما تستخدم بعض الاختبارات الأدائية في تقدير الذكاء.

4 -تصنيف الاختبارات حسب الحاجة للتعبير اللفظي:

تصنف الاختبارات تبعا للحاجة إلى أن يعبر المفحوص عن إجاباته بالكلام إلى اختبارات لفظية واختبارات غير لفظية.

أ -**الاختبارات اللفظية** :في هذه الاختبارات تعرض للمفحوص فقرات الاختبار (البنود) ويطلب منه الإجابة عليها شفهيا بالكلام وتعتمد هذه الاختبارات في فقراتها على الصور والأشكال كما قد تتضمن بعض الفقرات المكتوبة في بعض الأحيان.

ب-الاختبارات غير اللفظية :وهذه الاختبارات لا تحتاج في الإجابة عليها إلى نظم للغة المتطرقة وفي كثير من الأحيان تكون مثل هذه الاختبارات في صورة، أوقد تكون في شكل صور تكون الإجابة عليها بالإشارة.

5 تصنيف الاختبارات حسب توجيه الإجابة المستهدفة:

بعض الاختبارات تعطي للمفحوص حرية الإجابة على الفقرات عن طريق اختبارات عديدة بينما بعضها الآخر يعطي له فرصا محددة لاختيار إجابة منها أي أن الاختيار يكون جبريا فإذا لم يختار الإجابة (أ) مثلا فإن عليه أن يختار الإجابة (ب).

أ –**الاختبارات ذات الاختيار المتعدد** :وفي هذه الاختبارات يدرج لكل سؤال عدد من الاختيارات ثلاثة أو أكثر حيث يترك للفرد حرية الاختيار من بينها.

ب–الاختبارات جبرية الاختيار : وفي هذه الاختبارات تضيف فرص الاختيار أمام المفحوص حيث يكون أمامه فرصة المفاصلة بين اختيارين فقط وعادة يكون هناك الاختيار بين طرفين متضادين وبعض مقاييس الشخصية وكذلك بعض مقاييس الميول المهنية صممت بهذه الطريقة.

6 –تصنيف الاختبارات تبعا لمن يقوم باختيار الإجابات:

يمكن أن ننظر إلى الاختبارات تبعا لمن يقوم بتحديد الاختبارات التي تجيب على الأسئلة أو الفقرات المشتمل عليها الاختيار فإذا كان المفحوص هو الذي يقوم بتحديد الإجابة فإن مثل هذه الاختبارات تعرف بالتقدير الذاتي أما إذا كان للاختبار يتم بناء على ملاحظة السلوك المفحوص من جانب شخص آخر يقوم بتحديد السلوك الذي قام به المفحوص فإن هذه الاختبارات تعرف بقوائم الملاحظة أو قوائم تقدير السلوك.

7– تصنيف الاختبارات تبعا لمستوى الأداء المطلوب:

في بعض الاختبارات يكون مطلوبا من المفحوص أن يجيب بأقصى ما يمكنه من الأداء أي أن يبذل أقصي ما في وسعه وأن يظهر أقصي قدرة لديه وتعرف هذه الاختبارات باختبارات أقصى أداء وعندما يكون المطلوب من المفحوص أن يعبر فقط عن انطباعاته أو مشاعره أو تفضيلاته أو يقدر درجة لمدي انطباق ما عليه أو أن يختار بين ما إذا كانت الإجابة تنطبق عليه أم لا فإننا نكون بصدد قياس الأداء النمطي وعادة فإن اختبارات أقصي أداء تستخدم في قياس القدرات الفعلية وغيرها من الاستعدادات والقدرات الأخرى وكذلك في قياس التوافق الحركي وقياس الجوانب المتصلة بالدماغ والجوانب المتصلة بالتفكير بينما اختبارات الأداء النمطي فإنها تنشر في قياس الشخصية والاتجاهات والميول.

8– تصنيف الاختبارات حسب الاستفادة من نتائجها:

بالإضافة إلى الأغراض التي سبق أن ذكرناها للاختبارات وانطلاقا منها فإن بعض الاختبارات قد تستخدم لأغراض حالية مثل الفرز والتشخيص بينما البعض الآخر يطبق للاستفادة من نتائجه لأغراض مستقبلية مثل مقاييس الميول المهنية.

9- تصنيف الاختبارات من حيث الخصائص التي تقيمها:

يرى ثورنديك أن الجوانب التي تقيمها الاختبارات تقع في جانبين أساسيين هما القدرات والشخصية ويتدرج تحتها فروع أخرى وذلك على النحو التالي:

القدرات: وهي تتصل بما يمكن للشخص أن يقوم به بعد محاولة وتنقسم هذه الاختبارات إلى :اختبارات الاستعدادات واختبارات التحصيل.

بينما **متغيرات الشخصية** فهي تعبر عن مؤشرات عما سيفعله الشخص وكيف سيستجيب لأحداث وضغوط الحياة ويمكن تقسيم هذه المتغيرات إلى ما يلي: الخلق، التوافق، الطباع، الميول، الاتجاهات.

10-تصنيف الاختبارات حسب المرجع النظري(السيكومتري) الذي تقاس به الدرجات:

يمكن أن ننظر للاختبارات من وجهة نظر المرجع الذي تقاس به درجات المفحوص على أنها تقع في قسمين هما الاختبارات المرجعية إلى معايير والاختبارات المرجعية إلى محك ميزان.

أ - **الاختبارات المرجعية إلى معايير** :في هذا النوع من الاختبارات فإن الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على إجابته على الاختبار ينظر لها في ضوء درجات مجموعة تعرف بالمجموعة المعيارية

ب- الاختبارات المرجعية إلى محكات :وهذا النوع من الاختبارات يعد للحصول على معلومات حول جانب معين من المعرفة أو المهارات لدي المفحوص ومثل هذه الاختبارات تغطي عادة وحدات صغيرة من المحتوي وترتبط بشكل مباشر بالتدريس والدرجات التي يحصل عليها المفحوص ينظر إليها في ضوء ما يعرفه وما يمكن أن يقوم به دون أن نقارنها مع الدرجات التي حصلت عليها مجموعة معيارية أو ما يعرف بالمعايير وفي هذا النوع من الاختبارات فإن درجة المفحوص يفسر بمقارنته بمحل ميزان سلوكي محدد للمهارة.

المحاضرة رقم 04. الاختبارات الموضوعية

تمهيد: تقسم الاختبارات إلى اختبارات موضوعية (المقاييس الخاصّة بالاتجاهات، المقاييس السلوكية، الاستبيانات...)، كما وتقسم إلى اختبارات اسقاطية (الرورشاخ، TAT...). من خلال المحاضرة التالية سيتم التعرف على الاختبارات الموضوعية وأهم تلك الاختبارات.

1- تعريف الاختبارات الموضوعية:

يعرف كاتل الاختبار الموضوعي بأنه موقف يستخدم في التنبؤ بالسلوك في جانب معين، وهو اختبار له مغزى لعدد كبير من مواقف أخرى للسلوك .ويشير إلى شيء ما غير الذي يقيسه في الظاهر. سمي بالاختبار الموضوعي لأن تصحيحه يتم بطريقة موضوعية ودون تحيز و يمتاز بدرجة عالية من الثبات و الصدق.

2- أنواع الاختبارات الموضوعية:

أ – اختبارات الذكاء أو القدرة العامة :

<u>- اختبارات ارثور لقياس الأداء :</u>

مجموعة من اختبارات الأداء تشتمل على لوحات أشكال، متاهات، رسوم، مكعبات، و كلها مقننة على نفس العينة و يمكن استخلاص نسبة الذكاء للأعمار من 02 إلى 21 سنة حتى الرشد.

<u>- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء :</u>

أقدم الاختبارات المستعملة لدى النفسانيين واحدث له تعديل سنة 1960 وهو مرتب على مستويات العمر العقلي وحاليا يبين نسبة ذكاء بدرجات معيارية للأعمار من 2 حتى سن الرشد.

يهدف هذا الاختبار إلى قياس القدرة العقلية العامة للفرد الإضافة إلى الاستدلال اللفظي، والاستدلال البصري المجرد، والاستدلال الكمي، والذاكرة قصيرة المدى. وقد أعد ثورندايك وهاجن وساتلر الصورة الرابعة بهدف تحقيق الأغراض التالية:

التمييز بين التلاميذ المعاقين عقلياً والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

مساعدة الأخصائي النفسي في معرفة الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات التعلم المدرسي التعرف على الطلبة الموهوبين

دراسة ارتقاء المهارات المعرفية لدى الأفراد من سن سنتين إلى سن الرشد .

وصف المقياس: يتألف المقياس من(15) اختباراً فرعياً موزعة على أربعة مجالات على النحو التالي: الاستدلال الفظي، المفردات، الفهم، السخافات، العلاقات اللفظية، الاستدلال المجرد البصري، تحليل النمط، النسخ، المصفوفات، ثني الورق، الاستدلال الكمي، سلاسل الأعداد، بناء المعادلة، الذاكرة قصيرة المدى، تذكر نمط الخرز، تذكر الجمل، إعادة الأرقام، تذكر الأشياء.

تطبيق وتصحيح المقياس :يتطلب تطبيق مقياس ستانفورد بينية أن يكون الفاحص على ألفة بالمقياس وأن يتسم بالحساسية نحو حاجات المفحوص ويتعين توافر ثلاثة شروط لضمان الحصول على نتائج دقيقة وهي:

-إتباع الإجراءات المقننة :بدقة على أن تكون هذه الإجراءات مألوفة تماماً للفاحص .وقد يؤدي تغيير طفيف في إجراءات الاختبار مثل تغير جملة أو حذف جزء من التعليمات أو إضافة شرح زائد إلى التأثير في استجابة المفحوص.

-إقامة علاقة طيبة بين الفاحص والمفحوص.

-التصحيح الدقيق لاستجابات المفحوص على أساس من المعرفة التامة بقواعد التصحيح.

-يطبق الاختبار بشكل فردي أما عن الزمن الذي يستغرقه تطبيق الاختبار فهو يعتمد بشكل رئيسي على المرحلة العمرية للطفل وعلى مستوى أدائه العقلي وعلى ألفة الفاحص بتعليمات التطبيق (أبو أسعد،2009، ص421)

<u>– مقياس وكسلر لذكاء الراشد :</u>

ستة اختبارات لفظية فرعية (المعلومات –الفهم –الحساب– المتشابهات – تذكر الأرقام – المفردات) وخمسة اختبارات فرعية عملية (رموز الأرقام ، رسوم المكعبات، تكميل الصور و تجميع الأشياء) ويبين نسبة ذكاء لفظي نسبة ذكاء عملي نسبة ذكاء كلي للأعمار من 16 سنة فما فوق.

<u>– مقياس وكسلر لذكاء الأطفال :</u>

صورة للأطفال من مقياس وكلسر ، للأعمار من 5-15 عاما .

- اختبارات جولد شتين – شيرير للتفكير التجريبي و المحسوس:

مجموعة من الأساليب الإكلينيكية لاختبار قدرة المريض على تكوين المفهوم الكلي ،منها

فرز الأشياء ، نسخ الرسوم .

- مقياس شبلي لتقدير التلف العقلي :

اختبار ورقة و قلم، و يمكن تطبيقه كوسيلة للكشف عن التلف العقلي أو العجز في الداء العقلي و يبين درجات منفصلة لأجزاء المفردات و التجريدات .

- مقياس وكسلر للذاكرة :

وسيلة سريعة و عملية لفحص ذاكرة المريض على أسس مقننة بنوده بسيطة لمعرفة معلومات المريض ، التوجيه الزماني و المكاني ، التذكر و المعايير محددة للراشدين .

ب- اختبارات القدرات الخاصة، الاستعدادات و التحصيل:

- تحليل دريل لصعوبة القراءة :

إجراء مقنن لتشخيص صعوبات القراءة لدى الأطفال ، يتضمن السرعة و الفهم في القراءة

الجهرية و الصامتة ، الفهم بالإنصات ، التعرف على الكلمات ، تحليل الكلمات ، تعطي معلومات مهمة (للسنوات الدراسية الستة الأولى).

- اختبارات متتابعة للتقدم الدراسي :

اختبارات لتحصيل القراءة و الكتابة، الرياضيات العلوم. تتعلق بنود الاختبارات بكثير من المهارات العقلية الموجودة في التقييم الدراسي الموضوعي مناسب للسنوات الدراسة :

4 -6 ، 7-9 ، 10-12 ، 13-14 .

ج- الميول و القيم و الاتجاهات:

- اختبار سترونج للميول المهنية للرجال :

يقارن استجابات المفحوصين باستجابات الناجحين في عدد كبير من المهن و يمكن استخدامه مع الجماعات للأعمار من 17 سنة و ما فوق.

- دراسة القيم (ألبورت – فرنون – ليندزي) :

يتطلب من الفحوص أن يفاضل بين أنشطة متعددة تمثل قيما مختلفة و هي : النظرية الاقتصادية ، الجماعية ، السياسية و الدينية يناسب السنة الدراسية 13 فما فوق.

المحاضرة رقم 05. الاختبارات الإسقاطية

تمهيد:

بدأ علماء التحليل النفسي استخدام مفهوم الإسقاط في القياس للإشارة إلى الوسائل غير المباشرة أو الغامضة التي يمكن استخدامها للكشف عن رغبات ومشكلات الفرد وسماته الشخصية في علاقتها الديناميكية دون أن يلتفت إلى ذلك كنتيجة لتحرر الخبرات اللاشعورية من رقابة الأنا، فالإسقاط هو تركيز الى المحددات الداخلية للإدراك والفكر.

1-تعريف الاختبارات الإسقاطية:

يمكن ان نعرف الاختبار الاسقاطي بأنه وسيلة غير مباشرة للكشف عن شخصية الفرد، وفيها يسقط الفرد حاجاته ودوافعه ورغباته وتفسيراته الخاصة دون أن يعي لما يقوم به من تفريغ وجداني، وأهم خصائص الاختبارات الإسقاطية ما يلي:

- الموقف المثير الذي يستجيب له الفرد غير متشكل نسبيا وينقصه التحديد والانتظام مما يؤدي الى التقليل من التحكم الشعوري لسلوك الفرد.
- الموقف المثير موحدا بقدر الإمكان بالنسبة الى المفحوصين كلهم.
- يصمم الموقف بحيث يسمح بظهور تنوع في أنماط السلوك التي يهدف المختبر إلى ملاحظتها.
- يعطي الفرد حرية التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته ورغباته دون أن تكون هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة تحكم استجابته.
- يسجل الملاحظ بدقة طريقة المفحوص في الأداء وليس كمية السلوك المؤدى (إسماعيل،2004، ص169).

وكنتيجة للتطور في مجال القياس النفسي تنوعت الاختبارات الإسقاطية مما حدا بالعلماء إلى تصنيفها بطرق مختلفة، ومن ذلك على سبيل المثال تصنيفها تبعا لطبيعة المثير إلى اختبارات تعتمد على اللغة أو الصور أو الرسم، و تبعا لطبيعة الاستجابة إلى اختبارات ارتباطية كاختبار الرورشاخ، واختبارات بنائية كاختبار تفهم الموضوع حيث يعمد المفحوص فيها إلى إنتاج قصة،

واختبارات الإكمال ومنها اختبارات تكملة الجمل الناقصة أو تكملة القصص أو حتى تكملة الرسوم، واختبارات إعادة التركيب أو البناء حيث يطلب من المفحوص اختيار صور أو كلمات و إعادة بناءها في صورة ما، و اختبارات التعبير حيث لا يكون هناك مثيرا خارجيا ومنها اختبارات إنتاج الرسم كرسم الشخص الإنساني.

ولا شك في أن للاختبارات الإسقاطية قيمتها الإكلينيكية التي لا يمكن تجاهلها وذلك على الرغم من بعض المأخذ المرتبطة بصدقها وثباتها من الناحية الإحصائية، ولعل غموض المثيرات فيها من أهم ميزاتها ذلك أنها تعمل على تحويل الإثارة من الخارج إلى الداخل فتصبح خبرات الفرد المكبوتة مصدرا أساسيا لاستجاباته في ظل تحرر هذه الخبرات من سيطرة الأنا (كلولفر، ودفدسون، 2003، ص08)

2- تصنيف الاختبارات الاسقاطية :

يصنف "ليندزي" الأساليب الاسقاطية إلى خمس (05) أنواع طبقا لنمط الاستجابة هي:

أ-أساليب التداعي: يستجيب المفحوص للمثير بكلمة او صورة، والتداعي الحر في التحليل النفسي مثل: اختبار تداعي الكلمات، اختبار رورشاخ.

ب-أساليب التكوين: إن الاستجابة هنا تكون ناتجة عن نشاط معرفي أو تكويني معقد ويكون المفحوص قصة حول صورة تعرض عليه كما هي الحال في اختبار تفهم الموضوع.

ج-أساليب الإكمال: يطلب من المفحوص أن يكمل بعض المثيرات غير التامة مثل: أصل جملة أو بداية قصة مثل: اختبار روتر لتكملة الجمل الناقصة اختبار رود واختبار لافيندجر.

د-أساليب الاختبار والتنظيم: يقدم إلى المفحوص عدد من المثيرات ويطلب منه أن يختار واحد أو أكثر من البدائل إلى أساس التفضيل أو تنظيمها في نظام تتابع محدد ومن أمثلة ذلك: اختبار تنظيم الصور عند استخدامه اسقاطيا.

ذ-أساليب التعبير: تستخدم لغايات تشخيصية وعلاجية ومنها: الرسم بالخطوط أو بالألوان، اللعب، الدراما النفسية.

3-أنواع الاختبارات الاسقاطية:

أ-اختبار تداعي الكلمات: وضع هذا الاختبار يونغ سنة 1910 وكان أول من استخدم هذا الأسلوب (مؤلف من 1000 كلمة) . يقرأ الأخصائي للمفحوص قائمة من الكلمات ثم يطلب منه أن يذكر من عنده كلمة مرادفة لكل كلمة يقرأها له، وتعتبر السرعة الزمنية ضرورية ويقوم الأخصائي بتسجيلها. و يسجل ظاهرة توقف و البطء وكذلك حركات المفحوص و إشاراته، و أمكن حصر اضطرابات تداعي في توقف عن الاستجابة، تسمية الأشياء الموجودة تكرار نفس الكلمة، الاستجابة الانفعالية، معرفة معنى الكلمة.

ب- اختبارات تكميل الجمل :

- اختبار رود لتكميل الجمل
- اختبار روتر للجمل الناقصة
- اختبار لافينجر لتطوير الذات

ومن أمثلة إتمام الجمل التالية :

- الرجل يشعر بسعادة عندما.....
- المرأة تشعر بسعادة عندما .....
- مشكلتي الوحيدة هي .....

استجابات تعكس حالات قلق ومخاوف:

- أعصابي ..... مرهقة و يداي ترتعشان
- آسف ..... على انني

و قد توصل روتر إلى وسيلة كمحك تصحيح و استجابات محددة، و يمكن حساب درجة توافق كلمة وضعها في كراسة تعليمات ، استمارة العبارات الناقصة.

ج- اختبار رسم الرجل لجودانف:

يعتبر اختبار رسم الرجل من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من أثر الثقافة التي تمتاز بسهولة التطبيق والتصحيح، وتمتاز أيضاً بقلة التكاليف في الوقت والجهد والمال بالإضافة إلى إمكانية تطبيقه فردياً وجماعياً مما يجعله أداة جيدة في الدراسات المسحية، والتي تهدف إلى تصنيف أطفال الروضة والابتدائي بحسب مستوياتهم العقلية كما أن العمل المطلوب في رسم الرجل بسيط ويجذب انتباه الأطفال إليه دون أن يشعرون بالخوف أو التهديد في مواقف الاختبار، بالإضافة إلى أن التلقائية في رسومات الأطفال تجعل من الرسم لغة غنية بالمعاني النفسية، تتخطى عوائق التعبير اللفظي وتجعل هذا الاختبار أداة جيدة في قياس النمو العقلي عند الأطفال العاديين وذو الاحتياجات الخاصة من صمم ومتخلفين عقلياً، وممن يعانون من صعوبات النطق والكلام(أبو أسعد،2009، ص455)

د-اختبار بقع الحبر(رورشاخ):

يرجع أساس تكنيك الرورشاخ إلى محاولات عدد من العلماء خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين المؤكدة لأهمية استخدام بقع الحبر كمؤشر للقدرة المعرفية والتداعي والخيال البصري و السمات الشخصية. إلا أن بداية التكنيك كطريقة للتقويم النفسي لم تتضح بشكل مناسب إلا فيما بعد وتحديدا على يد الطبيب الألماني هرمان رورشاخ ،Hermann Rorschach حيث قدم في عام 1921 وبعد سنوات من البحث والتطوير اختبار بقع الحبر بشكل مكن المعالجين من الاستفادة منه بشكل جيد، و ذلك في كتابه الوحيد باللغة الألمانية "التشخيص النفسي Psychodiagnostik (Psychodiagnosis)". ومع أن القدر لم يمهله ليرى نجاح المقياس حيث توفي عام 1922عن عمر لا يتجاوز 38عاما، فقد استكمل اوبرهولزر Oberholzer نشر نتائج أبحاث رورشاخ والتي شارك فيها شخصيا.

يتكون اختبار الرورشاخ من عشر بطاقات تحتوي كل منها على بقعة مشابهة لبقعة الحبر المتناظرة الجانبين تقريبا، تتكون خمس منها من اللونين الأسود والرمادي على درجات مختلفة من التظليل والتلازم تعرف بالبطاقات اللالونية، في حين تتكون الخمس الأخرى من نفس اللونين إضافة إلى ألوان أخرى و ذلك أيضا على درجات مختلفة من التظليل والتلازم وتعرف بالبطاقات اللونية.

يقوم اختبار الرورشاخ على أساس افتراض العلاقة بين الإدراك والشخصية، حيث يعكس إدراك الفرد لبقع الحبر طبيعة وظائفه السيكولوجية، وذلك من خلال استثارة البقع بغموضها لاستجابات مرتبطة بحاجات الفرد وخبراته السابقة وأساليبه المعتادة للاستجابة للمثيرات المختلفة،

ذلك أن البقع ليست موضوعات مقننة اجتماعيا تستوجب استجابات محددة أو مقبولة ثقا فيا. وعلى هذا الأساس فالاختبار يكشف عن سمات الشخص الوجدانية والسلوكية غير المتعلمة. وبالرغم من أن ذلك يؤدي إلى ضعف الارتباط بين السلوك المتوقع كاستجابات على الرورشاخ والسلوك الفعلي في المواقف الحياتية، فانه لا يقلل من قيمة الاختبار الإكلينيكية كونه لا يهدف إلى التنبؤ بالسلوك بطريقة جزئية بل إلى وصف شخصية الفرد بشكل كلي له قيمته الإكلينيكية لفهم السلوك الملاحظ لما يقدمه للمعالج من معلومات ضرورية تمس الشخصية الأكثر عمقا، مما يعني مساعدة الفرد على تحقيق تكيف افضل واكثر صحية (كلولفر، ودفدسون، 2003، ص08)

هـ- اختبار تفهم الموضوع " T A T":

يعتبر T.A.Tمن أهم الطرق الإسقاطية بعد الرورشاخ ، ظهر أول مرة سنة 1935 بالعيادة النفسية هارفرد حيث قام بإعداده عالم الشخصية الأمريكي هينري موراي H.Murray وبمساعدة آريستينا مورغان C.Morgan و في سنة 1943 تم إحداث أول تعديل على هذا الاختبار.

الهدف من وضع هذا الاختبار هو الكشف عن الحاجات الإنسانية و الدوافع المسيطرة و الانفعالات و المشاعر و العقد النفسية و الصراعات الشخصية المختلفة أو بمعنى آخر فان هذا الاختبار مفيد في الدراسة الشاملة للشخصية كما أنه يساعد على تفسير وتشخيص اضطرابات السلوك والاضطرابات النفسية و الأمراض العقلية .

الاختبار موجه للكبار و للأطفال (اختبار تفهم الموضوع للكبار، اختبار تفهم الموضوع للصغار)

يتكون الاختبار من 20 بطاقة أو صور تقدم للمفحوص بشكل متتالي ويطلب منه وصف الأحداث الجارية حسب تصوره و تعتمد عملية تفسير و تأويل هنا على عملية التداعي التي يقوم بها المفحوص مع البطل الموجود في القصة وكأنه الشخص المفحوص نفسه. ويكون وصف وتصوير المفحوص لواقع و أحداث القصة مشابها إلى حد كبير مع وقائع و أحداث حياته و هذا لمعرفة موضوع الصراع و الصعوبات التي يعاني منها المفحوص.

4- اختبارات اسقاطية أخرى :

أ- اختبار جاكسون لتحليل الاتجاهات العائلية :

صممت هذا الاختبار العالمة ليديا جاكسون و يعتبر هذا الاختبار من الاختبارات الاسقاطية التي تستعمل للكشف عما يعانيه الأطفال من صراعات داخلية تنشأ بسبب العلاقات الأسرية. يتكون الاختبار من 07 بطاقات، تمثل كل منها موقفا عائليا مثل حماية الأم للطفل و اعتماد عليه.

ب- اختبار بلاكي الاسقاطي :

صمم العالم Blum هذا الاختبار لدراسة التطور النفسي الجنسي و هذا للكشف عن انماط الدوافع اللاشعورية عند المفحوص. يتكون الاختبار من 12 صورة كرتونية لمغامرة كلب اسمه بلاكي:

الصور ة الأولى مقدمة ترسم لنا شخصية بلاكي ، أبيه و أخيه تم صممت 11 صورة لترسم كل منها مرحلة تطور نفسي جنسي كالمرحلة السادية الشرجية أو لتوضع طبيعة العلاقة بالموضوع في معينة من هذا التطور.

تستخدم نفس الصورة للذكور و الإناث، عندما يكون المفحوص ذكرا نقول إن بلاكي هو الابن و العكس و يطلب من المفحوص ان يكتب وصفا لمشاعر هذه الشخصيات.

ج- الصور المسودة :

مجموعة من رسوم الورق المقوى صممت لتكشف الخبرة المتعلقة بالنمو النفسي الجنسي على أسس نظرية التحليل النفسي، يمكن ان تطبق باستخدام أسئلة محددة أو بطريقة رواية قصة تلقائية وهذا الاختبار موجه للأفراد الذين يفوقون 05 سنوات.

المحاضرة رقم 06. خطوات تصميم المقاييس (بناء الاختبارات)

تمهيد:

تمر عملية تصميم الاختبارات والمقاييس النفسية بعدة خطوات مكلمة لبعضها، لا يمكن بأية حال الاستغناء عن خطوة من تلك الخطوات أو المراحل في الفقرة التالية سيتم التعرف على تلك المراحل.

خطوات تصميم المقاييس (بناء الاختبارات) يتضمن خطوات بناء الاختبار ما يلي:

1-مرحلة الإعداد والتهيئة:

تحديد الغرض من الاختبار: يقوم الباحث بتحديد الغرض من الاختبار او القياس تحديدا واضحا فعلى الباحث ان يسال نفسه لماذا يطبق اختبارا او مقياسا ما على عينة ما؟ وما هو الاستخدام المنشود في ضوء نتائج هذا الاختبار او المقياس؟

تحديد الظاهرة المطلوب قياسها: يجب تحديد الظاهرة المطلوب قياسها تحديدا واضحا ودقيقا وعما اذا كانت هذه الظاهرة موجودة فعلا ويمكن قياسها ام لا. بمعنى تحديد السمة او الصفة او القدرة او المهارة المطلوب قياسها تحديدا دقيقا وان يكون مفهومها وحدودها واضحين تماما.

تعريف المجتمع الكلي للبحث: حتى يمكن أخذ خصائص كل المجتمع في الاعتبار عند صياغة البنود، وطولها ، وكذلك التوجيهات اللازمة للإجابة عليها.

مراجعة المقاييس والاختبارات ذات العلاقة: وذلك حتى تتكون لدى الباحث الخلفية الكافية– التي تمكنه وتفتح له آفاقاً جديدة في إضافة بنود جديدة، أو في توضيح طريقة الإضافة والتوجيهات اللازمة لها.

الاختيار الدقيق للمجالات المرتبطة بالمشكلة :(السمة أو الحالة) ، وتحدد هذه المجالات على ضوء الدراسات السابقة والمقاييس النفسية السابقة بالإضافة إلى النظرية ، وبعد تحديد المجالات يوضع تعريف لكل مجال على حدة لمعرفة كل مجال بدقة ، مع ملاحظة انها تقيس الوحدات الخاصة بكل مكون، في مجموعها، جميع الوحدات النوعية الخاصة بالمكون والمطلوب اختبارها .ومن ثم تعرض

على مجموعة من الخبراء لبيان صحة التعريف النظري للسمة أو السمات المتعددة أو الحالة وذلك لبيان صحة عدد المجالات ومدى ارتباطها بالسمة وكلك صحة التعريف للأبعاد المختارة.

2-إعداد الصيغة الأولية للمقياس:

صياغة فقرات المقياس :صياغة الفقرات لكل مجال من المجالات والأفضل إن تحدد العبارات الايجابية أو السلبية في هذه الخطوة، والأفضل أن تكون العبارة بصيغة المتكلم وتقبل تفسير واحد فقط، وان لا تكون العبارة سهلة جدا أو صعبة جدا، كما يتم تحديد بدائل الإجابة أيضا.

تحديد مفتاح وطريقة تصحيح الاختبار (آلي / يدوي) :يتم اختيار إحدى الطرق المعروفة سواء طريقة ثرستون أو طريقة ليكرت في صياغة فقرات المقياس، والأفضل طريقة ليكرت لأنها تعطي معلومات اشمل عن المفحوص لأنها تشمل الجانبين الايجابي والسلبي.

إعداد تعليمات المقياس :من اجل إن تكتمل صورة المقياس ومن اجل تطبيقها على المفحوصين، يتم إعداد تعليمات المقياس، والأفضل عدم ذكر اسم المقياس، وعدم ذكر اسم المفحوص، وطمأنة المفحوص بأن الإجابة ستحظى بسرية تامة، وان تذكر كيفية إجراء القياس.

تجريب الاختبار وتحديد زمنه : من خلال إجراء التجارب الاستطلاعية : بعد الانتهاء من إعداد تعليمات المقياس يتم أجراء التجربة الاستطلاعية أو عدة تجارب استطلاعية على عينة مختارة ونستطيع أن نختارها من مجتمع البحث، ونستفيد من التجربة الاستطلاعية من:

-معرفة وضوح التعليمات ووضوح الفقرات.

-معرفة الوقت المستغرق.

-مناسبة مقياس التقدير التي تواجه عملية التطبيق.

-معرفة كفاءة الكادر المساعد.

3_مرحلة التقنين:

تقويم النموذج الأول :بواسطة عدد من الخبراء في تصميم الاختبارات (لجنة تحكيم) و من ثم بواسطة تطبيقه على عينة من المجتمع الكلي لتعيين البنود الجيدة والرديئة، وكذلك البنود الصعبة والبنود

السهلة؛ وذلك عن طريق حساب مؤشر الصعوبة. ويشتمل التقويم أيضاً على قياس صدق وثبات الاختبار وهذه آخر مرحلة من مراحل إعداده وذلك عندما يصبح بصيغته النهائية.

4_مرحلة الإخراج والمتابعة:

إعادة كتابة الاختبار :وذلك طبقاً لنتائج تحكيمه وتحليل إجابة العينة التي أجابت عليه، وقد تدعو الحاجة إلى تجريب الاختبار أكثر من مرة حتى يصل إلى مستوى مُرض.

إعداد دليل الاختبار :ويتضمن الإطار النظري وإجراءات تطبيقه، وتصحيحه، وتفسير نتائجه.
المتابعة :كل عمل يعتريه عيوب ونقائص، حيث تظهر إذا نزل الاختبار في الميدان، لابد من الأخذ بالانتقادات التي توجه للمقياس، ولابد من وضع ملف متابعة بغرض تطوير الاختبار مستقبلا (بوقرة،2016)

المحاضرة رقم 07. الشروط السيكومترية للاختبار1

تمهيد:

يعتمد الاختبار الجيد على توفر عدة شروط منها شروط سيكومترية ومنها شروط تجريبية، سيتم توضيح تلك الشروط في الفقرات التالية:

1- الشروط العامة:

أ- الشمول

من اجل اعداد اختبار جيد يجب أن يكون اختبارا شاملا، والاختبار الشامل هو الاختبار الذي يقيس معظم الأهداف المرسومة لموضوع معين أو مادة معينة وعند كل مستوى من مستويات ذلك الموضوع المراد قياسه. (عبد الرؤوف،2017، ص60)

ب- الحساسية

يكون الاختبار حساسا إذا تمكن من تمييز الأفراد بعضهم عن بعض وتصنيفهم حسب إجاباتهم، ينبغي أن تتشتت (تتوزع) النتائج بكيفية مقبولة حتى يمكن تمييز النتائج المتوسطة عن النتائج التي تبتعد تدريجيا عنها زيادة أو نقصانا (بوقرة،2015، ص9).

فمثلا في اختبارات التحصيل الدراسي يكون الاختبار المميز المميز هو السؤال الذي يحدد من هو الطالب ذو التحصيل الجيد ومن هو الطالب ذو التحصيل المتوسط ومن هو الطالب ذو التحصيل الضعيف والتمييز يرتبط بصورة وثيقة مع مستوى صعوبة السؤال ومستوى صعوبة الاختبار. ويتطلب ذلك أن يكون هناك مدى واسع بين السهل والصعب من الأسئلة وأن تصاغ الأسئلة في كل مستوى من مستويات الصعوبة بحيث يحصل التلاميذ على درجات متفاوتة والسؤال المميز تختلف الإجابات عليه باختلاف الأفراد (عبد الرؤوف،2017، ص61)

ج- التقنين

إن الاختبار المقنن هو اختبار قد حددت إجراءات تطبيقه وأجهزته وتصحيحه بحيث يصبح من الممكن إعطاء الاختبار نفسه في أوقات وأماكن مختلفة.

إن الخطوة الأساسية الأولى في تقنين الاختبارات النفسية قد جرت عام (1905)ومعظم الاختبارات النفسية المنشورة في هذه الأيام مقننة تقنينا جيدا.
وعندما يكون التقنين في تمام الفاعلية فإن المفحوص يحصل على نفس الدرجة تقريباً إذا أعيد عليه الاختبار بغض النظر عن من يجري الاختبار(الخطيبّ،2011، ص31).

د- الموضوعية

يقصد بالموضوعية في الاختبارات النفسية أن تكون عمليات تطبيق الاختبار وتصحيحه وتفسير درجاته مستقلة عن الحكم الشخصي للفاحص، وبهذا تصبح البيانات التي يتم الحصول عليها من الاختبار مستقلة عن ذاتية الفاحص سواء من حيث طرق الحصول عليها أو تقويمها وتفسيرها. ان الاختبارات التي يختار فيها المفحوصون البديل الصحيح من بين عدة بدائل يطلق عليها الاختبارات الموضوعية لأن بإمكان المصححين كلهم استخدام مفتاح التصحيح والاتفاق على النتائج اتفاقاً كاملا (الخطيبّ،2011، ص34)

هـ- قابلية الاختبار للاستعمال من الصفات التي تدخل في قابلية الاختبار للاستعمال هي عامل الوقت المتوفر ومدى مناسبته لطول الاختبار ومدى مناسبة الاختبار للغرض القياسي أو الصفات التي سيتم قياسها والتكلفة المادية.

ومن العوامل أيضا التي تتعلق بقابلية الاختبار للاستعمال مدى توفر نماذج أخرى بديلة للاختبار وسهولة تصحيح الاختبار وسهولة إجراء الاختبار (عبد الرؤوف،2017، ص61)

المحاضرة رقم 07. الشروط السيكومترية للاختبار2

2- الشروط التجريبية:

أ- صدق الاختبار :

يكون الاختبار صادقا إذا كان يقيس فعلا ما وضع لقياسه (عبد الرؤوف، 2017، ص60). يعد الصدق من أهم صفات أسلوب أو أداة التقويم الجيد والصدق هو أن يقيس أسلوب أو أداة التقويم ما وضعت لقياسه بمعني أن يقيس أسلوب أو أداة التقويم الأهداف التي صممت من أجلها فاختبار تحصيلي وضع لقياس أهداف تعليمية تتعلق مثلا بتحصيل الطالب المعرفي في موضوع ما يعد صادقا إذا ما اشتمل على أسئلة أو فقرات تقيس معلومات الطلاب في هذا الموضوع وحده وطبقا لتلك الأهداف إما إذا اشتمل هذا الاختبار على أسئلة أو فقرات تقيس أهدافا أخرى خلاف تلك المحددة سلفا كأن تقيس معلومات في موضوع آخر حينئذ تقل درجات صدق الاختبار. ومن ثم يمكن القول أن الصدق تقدير لمعرفة ما إذا كان أسلوب أو أداة التقويم تقيس ما تريد أن تقيسه لها (عبد الرؤوف، 2017، ص68).

وتوجد مجموعة من القواعد المبدئية التي يجب أخذها في الحسبان عند إعداد اختبارات تتصف بالصدق. نذكر منها:

-أن يقوم معد الاختبار أو مستخدمه بعمل مقابلة بين مفردات الاختبار (أسئلة) والأهداف التي يقيسها الاختبار بحيث تمثل جميع الأهداف من خلال مفردات الاختبار التي تقيس هذه الأهداف والعمل على استبعاد المفردات التي لا صلة لها بأهداف الاختبار.

-قصر مفردات الاختبار.

-ترتيب مفردات الاختبار من السهل إلى الصعب.

-عدم الإكثار من مفردات الاختبار السهلةً جدا أو الصعبةً جدا.

-عدم الإكثار من مفردات الاختبار التي تجعل المفحوص يميل إلى التخمين عندما يعرف الإجابة الصحيحة.

-جعل مفردات الاختبار مفهومة للمفحوصين فلا تنضوي على ألفاظ صعبة الفهم عليهم.

-وضع تعليمات الاختبار بحيث يفهم المفحوصين كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار. (عبد الرؤوف، 2017، ص69)

ب-طرق حساب الصدق: يوجد عدد من أنواع الصدق التي يتم على ضوئها تقدير صدق أساليب أو أدوات التقويم هي:

الصدق الظاهري:

تتصف أداة التقويم بالصدق الظاهري إذا كان عنوانها وظاهرها يشير إلى قياس المحتوي الذي وضعت من أجله وهذا يتم عن طريق الفحص المبدئي لفقرات الأداة ومعرفة ما إذا كانت تبدوا في أنها تقيس المفحوص الذي وضعت لقياسه.

فإذا وضع المعلم اختبارا عمليا في الكيمياء ثم أطلع عليه زميله المتخصص في هذا المجال ليحكم فيما إذا كانت فقرات الاختبار تبدوا أنها تقيس المهارات العلمية في الكيمياء فهذا يدل على أن الاختبار صادقً صدقا ظاهريا.

صدق المحتوى:

يصدق المحتوي إذا احتوت فقراتها المحتوي الدراسي المراد قياسه ويعرف صدق المحتوي بأنه مدى تمثيل أداة التقويم للأهداف التعليمية قياسها كان معامل صدق المحتوي مرتفعا دل ذلك على أن المحتوي الذي يفترض أن يقيسه أسلوب أو أداة التقويم ممثلا تمثيلا جيدا في فقرات هذا الأسلوب أو الأداة.

مثال ذلك إذا كان أسلوب أو أداة التقويم اختبار في مادة النحو للصف الثاني الثانوي ويهتم هذا الاختبار بقياس تذكر القواعد المتعلقة بمادة النحو فلا يعد الاختبار صادقا ما لم يقس ولمزيد من الدقة في تقدير صدق المحتوي يمكن عرض الأهداف التعليمية والفقرات التي تقيس هذه الأهداف

على عدد من المتخصصين)المحكمين(يقدر عددهم ما بين 3-10) (ويطلب منهم الحكم على كل فترة من فترات أداة التقويم من حيث قياسها للهدف المقترن.

الصدق العاملي: يعد الصدق العاملي نوعا متطورا ومحفز من أنواع الصدق ففي هذا النوع يتم استخدام أسلوب التحليل العاملي للحصول على تقدير كمي لصدق أداة التقويم في شكل معامل إحصائي هو تشبع أداة التقويم على العمل الذي يقيس السمة أو الموضوع محل التقويم.

الصدق التنبؤي: تتصف أداة التقويم بالصدق التنبؤي إذ ارتبطت فقراتها مع فقرات المحل العملي الواقعي بمعامل ارتباط عامل كما يحصل عادة في اختبارات القبول بالجامعات فإذا كانت درجة الفرد على هذه الاختبارات عالية.

فسوف يتنبأ له النجاح في تحصيله الجامعي وعندما يمكن القول إن هذه الاختبارات تمتاز بالصدق التنبؤي أما إذا كان معامل الارتباط بين درجة الاختبار ودرجة المحل منخفضة فعندها يمكن القول أن هذا الاختبار يقتصر إلى صفة الصدق التنبؤي فالصدق التنبؤي لأداة التقويم يعتمد على حساب القيمة التنبؤية لهذه الأداة بمدي نجاح الفرد في المستقبل أن السلوك الذي تقيسه هذه الأداة يتمتع بدرجة من الثبات في المستقبل.

الصدق التلازمي: تتصف أداة التقويم بالصدق التلازمي إذا كان الترتيب المئين للمفحوصين على أداة القياس الأخرى التي ثبت صدقها والتي تقيس نفس منطقة السلوك التي تقيسها أداة التقويم الأولى وهنا نقارن بين درجات الأفراد ورتبهم الميئنية على أداة التقويم الأخرى ذات الصدق العالي.

صدق المحكمين: يمكن حساب صدق الاختبار بعرضه على عدد من المختصين والخبراء في مجال يقيسه الاختبار على حكم الخبراء فإذا قال الخبراء أن هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه فإن الباحث يستطيع الاعتماد على حكم الخبراء وأن اختباره صادق.

ج-<u>العوامل المؤثرة في صدق الاختبار:</u>

وهناك عدة عوامل يمكن أن تؤثر في صدق الاختبار وتضعفه وقد صنف (جرونلند) هذه العوامل في الفئات التالية:

-عوامل في الاختبار نفسه ومنها:

-التعليمات غير الواضحة حيث لا تشير هذه التعليمات إلى ما يجب أن يفعله المفحوص وكيف يجيب وهذا من شأنه أن يضعف الصدق.

-المفردات والتراكيب الصعبة.

-البنود الصعبة جداً أو السهلة جداً ويترتب عليها عدم التمييز بين الأقوياء والضعاف في التحصيل وهذا يضعف الصدق.

-البنود الموحية بالإجابة.

-عدد البنود

-الغموض الذي يؤدي إلى سوء التفسير.

-ترتيب البنود بصورة غير ملائمة.

-تخصيص رمز واحد للإجابة الصحيحة كأن يجعل رمز الإجابة الصحيحة في كل بنود الاختبارمثلا الرمز (ج) وهذا يسهل اكتشافه ويؤدي إلى إضعاف الصدق.

-العوامل المتصلة بشروط الإجراء والتصحيح ومنها:

- الشروط البيئية المحيطة كالحرارة والبرودة والضوضاء.

- الوقت المخصص للإجابة.

- أخطاء التصحيح.

- الغش.

-العوامل المتصلة بالمفحوصين: منها

-الحالة النفسية للمفحوص أثناء الإجابة من خوف وتوتر، والرغبة في إنهاء الاستجابة حيث تكون النتائج غير ممثلة للقدرة الحقيقية للمفحوص.

-عدم جدية المفحوص في الاستجابة لفقرات الاختبار فإذا واجه الاختبار بجدية كانت النتائج صادقة (عبد الرؤوف،2017، ص69).

-طبيعة المجموعة والمحك:

إن ما يقيسه الاختبار يتأثر بعوامل عديدة كالعمر والجنس ومستوى القدرة والخلفية التربوية والثقافية. ومن الضروري في تقويم معاملات الصدق مراعاة طبيعة المحك المستعمل لأنه كلما ازداد التشابه بين السلوكيات التي يقيسها الاختبار والسلوكيات التي يمثلها المحك ارتفع معامل الصدق (الخطيب،2011، ص28)

د-الطرق الإحصائية لقياس الصدق:

للتحقق من صدق أي اختبار نعتمد في أغلب الأحيان على:

-**طريقة معاملات الارتباط** :إن معامل الصدق يساوي معامل ارتباط الاختبار بالميزان أيا كان نوع هذا الميزان اختباراً أو عاملاً أو أي مقياس آخر وبما ان معامل الصدق يدل على مدى صلاحية الاختبار للتنبؤ بدرجات الميزان حتى يتعين بمثل ذلك الاختبار بعد ذلك في قياس الاستعداد للدراسة او المهنة التي يقيسها ذلك الميزان . اذن فالصدق وحده لا يصلح بصورته المباشرة للتنبؤ ، ولذا يحسب التنبؤ بطريقة الانحدار.

-**طريقة المقارنة الطرفية** :باستخدام اختبار "ت" للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات المتوصل اليها، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة نستطيع ان نقرر ان الاختبار يميز بين المتوسطات، وبذلك نطمئن الى صدقه، وعندما لا تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة فإننا لا نستطيع الاطمئنان الى صدق مثل هذا الاختبار. أي ان هذه الطريقة تدل على صدق الاختبار ولا تدل بطريقة عددية أكيدة على مقدار هذا الصدق ولذا يقتصر استخدامها على الاحكام السريعة التمهيدية التي تفصل الاختبارات المختلفة الى ما هو صادق وما هو غير صادق بالنسبة لميزان ما.

المحاضرة رقم 09. الشروط السيكومترية للاختبار3

ب- الثبات في الاختبارات النفسية

إن الثبات شرط ضروري أو لازم للصدق. فإذا قلنا أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه أو أنه ينطوي على درجة عالية من الصدق يتعين علينا التأكد مما إذا كان يقيس بدقة ذلك الشيء الذي وضع لقياسه. وعليه فالثبات من الخصائص الأخرى التي يجب أن تتصف بها أداة التقويم الجيدة.

وعلى العموم يشير الثبات إلى درجة الدقة أو الضبط والإحكام في عملية القياس بحيث تعطينا معاملات الثبات فكرة عن درجة الاتساق أو التوافق في نتيجة القياس عند تكراره. ويقصد بثبات الاختبار دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه(عبد الرؤوف،2017، ص74).

ويعتبر الاختبار ثابتا إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها. ويستخرج الثبات من إيجاد علاقة الارتباط بين الدرجات (العلامات) التي حصل عليها الأفراد في المرة الأولى والدرجات التي حصلوا عليها في المرة الثانية ويطلق على النتيجة التي يتم الحصول عليها مصطلح (معامل الثبات) وهو يتراوح بين صفر وواحد حيث يعتبر الصفر أدنى معامل الثبات. أما الدرجة 1 فتمثل أعلى معامل للثبات.

إن درجات الأفراد في الاختبارات النفسية أقل ثباتاً من الاختبارات التي تتناول الظواهر الطبيعية وذلك للأسباب التالية:

-يمكن قياس الظواهر الطبيعية بصورة مباشرة بينما يستخدم في الاختبارات النفسية والتربوية مقاييس غير مباشرة لدراسة الظواهر. إن الاختلاف بين نوعي القياس يؤثر على درجة الثبات فيكون في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية أقل مما هو عليه في مقاييس الظواهر الأخرى.

-إن المقاييس المستخدمة في دراسة (الظواهر الطبيعية) تتصف بدرجة عالية من الدقة بينما المقاييس النفسية والتربوية تتصف بشيء من عدم الدقة ولهذا تؤثر دقة المقياس على درجة الثبات.

-إن خصائص الظواهر الطبيعية التي يراد قياسها تتصف بالثبات بدرجة أعلى من خصائص الظواهر النفسية (الخطيب،2011، ص28)

وقد يؤثر على معامل الثبات عدة عوامل أهمها: الحالة الصحية للممتحنين وطريقة استجاباتهم للمقياس هذا بالإضافة إلى عدد من المثيرات الداخلية المشوشة في أثناء عملية التطبيق أن مثل هذه العوامل يجب ضبطها بقدر المستطاع في كل مرة تطبق.

قواعد الثبات: توجد مجموعة من القواعد المبدئية التي يجب أخذها في الحسبان عند إعداد اختبار يتصف بالثبات. ومن أبرز هذه القواعد ما يلي:

-التأكد من صدق الاختبار فكلما زادت درجة صدق الاختبار زاد ثباته.

-جعل الاختبار طويلا بدرجة معقولة حتى يؤدي إلى التخلص من عامل الصدفة أو التقليل منه.

-العمل على تصحيح الاختبار بطريقة موضوعية ما أمكن حتى يقلل من نسبة الذاتية في عملية التصحيح.

-كتابة فقرات الاختبار وتعليماته بدقة وحرص حتى لا يقع الطلاب/ الطالبات في أخطاء تعود بالدرجة الأولى إلى الغموض وعدم فهم التعليمات.

-تطبيق الاختبار بدقة متناهية حتى لا يقع في أخطاء مصدرها الوقت أو ظروف التطبيق غير المناسبة أو الأصوات التي تعرف الانتباه. (عبد الرؤوف،2017، ص72)

-أن تكون غالبية الأسئلة متوسطة الصعوبة وذلك أنه كلما زادت الأسئلة متوسطة الصعوبة زاد معامل ثبات الاختبار. فالاختبار ذو الأسئلة السهلةً جدا أو الصعبة جدا له معامل ثبات منخفض.
العوامل المؤثرة في الثبات:

العوامل التي تؤثر في ثبات الاختبار :

-طول الاختبار كلما كانت فقرات الاختبار كثيرة تصف الاختبار بالثبات أكثر ويتناسب ارتفاع معامل الثبات للاختبار تناسب طردً يا مع طوله.

-زمن الاختبار يزداد ثبات الاختبار إذا كان الزمن المخصص لتطبيقه طويً لا ويقل ثباته إذا كان الزمن المخصص لتطبيقه قصيرا.

-تجانس المفحوصين يزداد الاختبار إذا كان المفحوصون أقل تجانس ومن مستويات مختلفة.

-مستوى الاختبار من حيث الصعوبة أو السهولة لكلما كانت الأسئلة صعبةً جدا أو سهلةً جدا في معامل الثبات.

-الصدق إن الاختبار الصادق يعني بالضرورة أن يكون ثابتا.

-الحالة الصحية والمزاجية للمفحوص تؤثر على ثبات الاختبار.

-اختلاف طريقة حساب الثبات.

-مستوى قدرة المفحوصين أو أخطاء القياس والأخطاء في العمليات الإحصائية لها تأثير في ثبات الاختبار.

طرق حساب الثبات:

-إعادة تطبيق الاختبار:

ففي هذه الطريقة تطبق أداة التقويم على الممتحنين المعنيين وتحسب درجاتهم ثم يعاد تطبيق أداة القياس على نفس المجموعة في فترة زمنية قصيرة نسً بيا لا تقل عن أسبوع ولا تتعدي ستة شهور وتحسب درجات الممتحنين في التطبيق الثاني ثم يحسب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصلوا عليها في التطبيق الأول والدرجات التي حصلوا عليها في التطبيق الثاني ويشير معامل الارتباط هذا إلى معامل ثبات الأداة أو الاختبار. كما تواجه هذه الطريقة صعوبة أساسية هي صعوبة إعادة ظروف تطبيق أداة التقويم مرة ثانية بحيث تشبه الظروف في المرة الأولى تماما وعلى ذلك لا يمكن التأكد من تطابق النتيجتين في المرتين أي عدم التأكد من ثبات التقويم تماما في المرتين(عبد الرؤوف،2017، ص74).

- طريقة الصورتين المتكافئتين:

وتتضمن هذه الطريقة صياغة صورتين متكافئتين من أداة التقويم الواحد ويتم إعداد كل مهما على حدة وطريقة مستقلة بحيث تتوافر فيها نفس المواصفات وتحتوي على نفس العدد من الأسئلة وأن تكون صياغة كل سؤال مماثل لنظيره في الأداة الأخرى وأن تتضمن الأسئلة موضوعات واحدة وأن تتعادل الأسئلة من حيث السهولة والصعوبة وأن تتفق أيضا الأداة من حيث الزمن المحدد للإجابة وصياغة التعليمات والأمثلة التوضيحية وطريقة التطبيق والتصحيح.

-طريقة التجزئة النصفية:

تتضمن هذه الطريقة تقسيم الأداة إلى نصفين بحيث يصبح كل نصف منهما صورة تم قائمة بذاتها يمكن المقارنة بينهما وي تطبيق الأداة كلها على الطلاب وبعد تصحيح الأداة نقارن درجاتهم في النصف الأول من الاختبار بدرجاتهم في النصف الثاني بحساب معامل الارتباط بين نتائج النصفين.

وصعوبة هذه الطريقة في عدم إمكانية الحصول على أفضل قسمين للمقارنة. وفي هذه الطريقة تطبق الأداة ككل على الطلاب ثم تقسم الدرجة التي يحصل عليها كل طالب إلى جزأين هي كالتالي:

-الجزء الأول هو مجموع الإجابات الصحيحة عن الأسئلة الفردية.

-الجزء الثاني هو مجموع الدرجات الصحيحة عن الأسئلة الزوجية.

ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في الأسئلة الزوجية وهو يمثل ثبات الاختبار النصفي.

-طريقة تقدير التجانس الداخلي:

تعتمد هذه الطريقة على تحديد مدى اتساق أداء الفرد في كافة فقرات الأداة إذ يمكن من خلالها تحديد ما إذا كانت هذه البنود تقيس سمة محددة مشتركة أو مجموعة من السمات المرتبطة ببعضها أو تقيس سمات مختلفة لا ارتباط بينها.

هذا وتعد الأداة متجانسة أي ذات معامل ثبات عالي إذا كانت الارتباطات بين كل فقرة من فقراتها وبقية الفقرات موجبة وعالية وتوجد عدة معادلات يمكن من خلالها حساب معاملات التجانس الداخلي.ومن أهم هذه المعادلات: (معادلة كرونباخ.، معادلة كيورد- رتشاردسن 20، معادلة كيورد رتشاردسن 21)

ويوصي علماء القياس التربوي والنفسي أن يكون الحد الأدنى لمعامل الثبات لأدوات القياس نحو 0,75 وأن زادت عن 0,80 يكون ذلك مفضلا عندما يكون الأمر متعلقا بمقاييس الميول والاتجاهات والنواحي الانفعالية أما معامل ثبات الاختبارات التحصيلية يجب أن يكون نحو 0.90 أو أعلى من ذلك.

الثبات عن طريق اتفاق المحكمين :ويسمى أيضا ثبات بين المحكمين نبحث عن درجة (نسبة) اتفاق حكمين أو أكثر على وجود أو عدم وجود خاصية نفسية معينة عند عينة من المشاركين (المفحوصين) ، ويقاس الثبات بحساب نسبة التوافق بين الحكام.

<u>العوامل المؤثرة في ثبات الاختبار:</u>

-طول الاختبار: كلما زاد حجم الاختبار وزادت أسئلته كلما نقصت عوامل الحظ والصدفة والتخمين وأمكن قياس المهمة المطلوبة.

- زمن الاختبار: يزداد الثبات كلما زاد الزمن حتى يصل إلى نهايته العظمى ثم يقل بعد ذلك كلما زاد الزمن عن الحد.

-مستوى صعوبة الاختبار: ان الاختبار الصعب يدفع المفحوصين إلى التخمين.

-تجانس المفحوصين: وهو يعني الاختلاف والتفاوت بين الأفراد في درجات الاختبار، والأسئلة المتناهية في الصعوبة أو السهولة تؤدي إلى خفض الثبات، أما المتدرجة في الصعوبة فتؤدي إلى رفعه.

-التخمين : ينقص الثبات تبعا لزيادة أثر التخمين لأن الإجابة التي تعتمد على التخمين في المرة الأولى لا تعتمد على التخمين في المرة الثانية على نفس الاختبار ونفس العينة، كما يؤثر الغش على ثبات الاختبار وأكثر الاختبارات تأثرا بالتخمين ، تلك التي تعتمد على الاختيار من متعدد.

-صياغة الأسئلة: الأسئلة الغامضة وغير الصريحة والعاطفية تقلل الثبات بينما الأسئلة الموضوعية والقصيرة ترفع الثبات.

-حالة المختبر (المفحوص) :يتأثر الثبات بالحالة الصحية للمختبر (المفحوص) وحالته النفسية، ومدى تدربه على الموقف الاختباري، ولذلك يؤدي المرض والتعب والتوتر الانفعالي إلى نقص معامل الثبات، كذلك هناك عوامل تخص المختبر(الفاحص) كحالته النفسية

-عدم الإجابة على بعض البنود (الأسئلة).

-عدم وضوح الإرشادات.

-عدم مناسبة الوقت

-عوامل تخص الاختبار كخصائص الفرقة وموعد الاختبار ونوعية الإشراف على المفحوصين أثناء الاختبار وإجراءات التصحيح (عبد الرؤوف، 2017، ص60).

المحاضرة رقم 10. العينات وطرق اختيارها .

تمهيد:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة تكون ممثلة له، والعينة تغني الباحث عن دراسة كل مجتمع الدراسة، فهي توفر له الجهد والوقت، ويمكنه بعد ذلك تعميم نتائج دراسته على مجتمع الدراسة.

1- المجتمع والعينة:

المجتمع هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها نتائجه ذات العلاقة بالمشكلة محل البحث. وقد يوجه الباحث صعوبة في تحديد المجتمع تختلف باختلاف نوع المشكلة والغرض من دراستها، وذلك نظرا لاختلاف عدد العناصر أو الأفراد أو المساحة الجغرافية، ولذلك يتجه الباحث الى اختيار مجموعة جزئية من هذا المجتمع بحيث تمثل عناصر المجتمع افضل تمثيل ممكن، ويكون الباحث قادرا على تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة الكلي. وتسمى هذه المجموعة الجزئية باسم العينة (عبيد،2022، ص85)

أ- العينات غير احتمالية:

هي التي يتم اختيار مفرداتها بطريقة غير عشوائية، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات العينة بالصورة التي تحقق الهدف من المعاينة ، ومن أهم أنواع هذه العينات: العينة العمدية، والعينة الحصصية. وتتلخص عيوب هذه العينات غير الاحتمالية في أنها لا تمثل المجتمع المأخوذ منه تمثيلاً صحيحاً، ولذلك فإن نتائجها لا تصلح للتصميم على المجتمع كله.

ومن أمثلة العينات غير الاحتمالية:

-العينة العارضة: يتجه الباحث في هذا النوع من العينات إلى اختيار الحالات التي تصادق أن يسأل الباحث لـ 100 شخص الذين يقابلهم قبل غيرهم في الطريق... في المجال الإعلامي.
-العينات العمدية (القصدية): يختار الباحث في هذا النوع من العينات، حالات يعتقد أنها تمثل المجتمع في جانب الذي يتناوله البحث، كأن يختار الباحث منطقة حسب اعتقاده هي الأكثر ملائمة للقيام بالبحث فيها.

وتوفر هذه الطريقة على الباحث الكثير من الوقت والجهد الذي يبذله في اختيار العينة إلا أنها تستلزم معرفة المعالم الاحصائية بالنسبة للمجتمع الأصلي خاصة بالنسبة للوحدات التي يرغب الباحث في اختيارها وهو أمر لا يتيسر في كل الأحوال.

-العينة الحصصية: يكثر استخدام هذا النوع باحث المجتمع خاصة في استطلاعات الرأي العام لما يتميز به من سرعة حيث يقسم الباحث المجتمع إلى طبقات أو فئات إلى خصائص معينة ويعمل على تمثيل كل فئة من فئات العينة بالنسبة لوجودها في المجتمع ، ويترك للباحث الميداني حرية اختيار مفردات الحصة بشرط أن يلتزم بالحدود العدية أو النوعية للعينة، إنما يخشى منه عدم تمثيل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً إذ أن عدم تقييد الباحث بنسب عددية للضوابط التي اختيرت على أسبابها العينة المجتمعية

ب-العينات الاحتمالية:

العينات الاحتمالية هي العينات التي يتم اختيارها بطرق علمية رياضية تخضع لنظرية الاحتمالات، وفي هذا النوع من العينات يلعب نوع المشكلة في البحث وسمات وخصائص المجتمع دورا مهما في انتقاء الطريقة المناسبة لاختيار العينة (عبيد،2022، ص89) .

فالعينات الاحتمالية هي:

العينة العشوائية البسيطة:

إن العينة العشوائية البسيطة هي العينة التي تختار بطريقة تحقق لجميع وحدات العينة بالمجتمع نفس الفرصة في الاختيار أو الظهور، وتوجد عدة طرق لاختيار العينات العشوائية البسيطة:

-طريقة الاقتراع المباشر: وذلك بأن نعطي كل فرد من أفراد المجتمع رقماً على ورقة منفصلة ثم تطوى هذه الأوراق وتخلط جيداً ويختار منها بالقرعة العدد المناسب ... ويمكن السحب مع الإعادة أو بدون إعادة.

طريقة الجداول العشوائية: حيث أن علماء الاحصاء وضعوا الجداول الاحصائية والتي يتلخص أسلوبها في ترقيم أفراد المجتمع بأرقام متسلسلة ويختار منهم أصحاب الأرقام المستخرجة من الجداول بأية طريقة منظمة بالحجم المطلوب للعينة.

العينة العشوائية المنتظمة :

إن العينة العشوائية المنتظمة تمتاز بسهولة اختيار مفرداتها وقلة تكاليفها وخصوصاً في المجتمعات الكبيرة حيث يتم تقسيم المجتمع الأصلي إلى مجموعات متساوية في العدد أو الفئات مع مراعاة أن اختيار أول مفردات العينة يتم عشوائياً من بين مفردات أو وحدات المجموعة الأولى... ثم بعد ذلك يتم اختيار بقية الوحدات بطريقة منتظمة.

العينة العشوائية الطبقية:

من أجل استخدام هذا النوع من العينات لابد من توافر ما يلي:

-إمكانية تقسيم الإطار الكلي للمجتمع إلى إطارات فرعية، كل إطار يمثل مجموعة متجانسة ولكن تختلف كل مجموعة عن الأخرى من حيث الظاهرة المراد دراستها.

-معرفة حجم كل مجموعة معرفة جيدة إذ أن حجمها يدخل في تقدير حجم العينة التي تسحب من كل طبقة.

-تمتاز الطبقية عن العينتين السابقتين (البسيطة والمنتظمة) بدقة تمثيلها للمجتمع الأصلي.
-وتساعد العينة الطبقية على تقليل التباين الكلي للعينة ، وذلك بتقسيم وحدات العينة بطريقة تجعل التباين داخل الطبقة أقل ما يمكن... ويمكن الحصول على درجة عالية من الدقة في النتائج باختيار عينة طبقية أصغر حجماً من العينة العشوائية البسيطة؛ مما يعني توفير للوقت والتكاليف مع الأخذ بعين الاعتبار أن دقة البيانات التي تحصل عليها من أية عينة يتوقف على حجمها وتجانس المجتمع.

العينة العشوائية الثابتة: تبدأ بالاختيار العشوائي، ثم تجمع بيانات من هذه العينة على فترات منتظمة

سواء بالبريد أو المقابلة الشخصية لأفراد العينة ، ويكثر استخدام هذا النوع من العينات خاصة عندما نريد معرفة آراء واتجاهات الأشخاص، ويكثر استخدامها عند محطات التلفزيونية أو وسائل الإعلام .

العينة العنقودية (العشوائية المتعددة المراحل):

يصعب اختيار عينة عشوائية بسيطة أو منتظمة أو عشوائية طبقية وذلك لعدة أسباب:
-عدم توافر حصر كامل لجميع المفردات قيد الدراسة.

-ارتفاع التكاليف لمعاينة أفراد مفرقين متباعدين.

-صعوبة الإدارة والإشراف على بحث يضم مفردات متفرقة، فهنا لابد من اللجوء إلى استخدام العينة المتعددة المراحل.

أخطاء المعاينة : يمكن أن نميز بين نوعين من أخطاء المعاينة:

*أخطاء التحيز: إن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى أخطاء التحيز هي :

-عدم صلاحية إطار العينة.

-تحيز الباحث نفسه في اختيار الحالات التي يريدها

-عدم استخدام الباحث الطرق الصحيحة في حساب التقديرات أو الاحتمالات.

*أخطاء المعاينة: إن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى أخطاء المعاينة:

-صغر حجم العينة، فكلما كبرت العينة كلما صغرت أخطاء العينة.

-عدم مراعاة احتمالات وعدم الاستجابة.

-عدم مراعاة تباين المجتمع وطريقة الاختيار وحساب النتائج. (https://stst.yoo7.com/t3136-topic)

المحاضرة رقم 11. أهم مشكلات وعيوب الاختبارات

تمهيد:

هناك نقاط ضعف عديدة تواجه بناء الاختبارات النفسية، وبصورة خاصة اختبارات الشخصية والميول، وقد دفع هذا السبب المعنيين بشؤون القياس النفسي إلى الاهتمام بالاختبارات الاسقاطية لتعويض القصور الذي تعاني منه الاختبارات النفسية.

أهم مشكلات وعيوب الاختبارات:

وفيما يلي أوجه القصور في الاختبارات النفسية (غير الإسقاطية):

التزييف في الإجابة من قبل المفحوص فهو قد ينفي وجود الصفة أو التقليل منها إذا كانت سلبية، وقد يبالغ في وجودها لديه إذا كانت ايجابية، لذلك فإن الإجابة يحتمل أن لا تنطبق انطباقاً حقيقيا على السلوك الفعلي للمفحوص، وقد تنبه المعنيون بشؤون القياس النفسي إلى ذلك وعالجوا مسألة التزييف بالأساليب الآتية:

أ. أدخلوا بعض الفقرات التي لا يمكن أن تنطبق على أحد مثل: أنا لم أتشاجر مع أحد طيلة عمري، أنا لا يمكن أن أغضب من أحد فإذا كانت إجابة المفحوص بأن مثل هاتين العبارتين تنطبقان عليه فإن إجابته تستبعد كلها لأنه فيها مبالغة وتزييف.

ب. تكرار بعض فقرات الاختبار مرة أخرى في الاختبار نفسه وعندما يحصل تناقض في إجابة الفرد على الفقرات المتكررة تستبعد إجابته.

والتزييف على ثلاثة أنواع:

أ–التزييف إلى الأحسن كما في حالات الاختبار المهني.

ب–التزييف إلى الأسوأ كما في حالات التمارض والمحاكمة والإعفاء من الخدمة العسكرية.

ت–التزييف في مجال العلاج النفسي ويعني ذلك أن يقدم الفحوص نفسه عند دخوله العيادة في صورة سيئة، على العكس من الصورة التي يتركها لنفسه عند انتهاء العلاج.

الدافعية للإجابة: أظهرت التجارب أن إجابات الأفراد في بعض الأحيان تتسم باللامبالاة خاصة إذا لم تتوفر الدافعية لديهم، وإذا كان الاختبار طويلاً يبعث على الملل. وقد يستجيب المفحوص تبعا لدوافعه الشخصية، وتبعا لنوع الشخصية المناسبة للموقف، وليس تبعا لسماته الفعلية وما يشعر به في الحقيقة.

تقدير قوة الفقرات :هناك تباين بين الخبراء في تقدير قوة الفقرة، فقد تنال بعض الفقرات درجة أعلى أو أدنى مما تستحق وهذا يؤثر على دقة المقياس في قياس الظاهرة النفسية التي يريد قياسها.

تفسير النتائج : يختلف الباحثون في تفسير النتائج، التي يتوصلون إليها من تطبيق الاختبار، والسبب هو الاختلاف في المدرسة النفسية التي ينتسبون إليها، ويؤدي الاختلاف في تفسير أسباب الظاهرة النفسية إلى أن يركز بعض الباحثين على بعض العوامل المسببة للظاهرة، وإعطائها وزناً أكبر، بينما يركز بعضهم الآخر على عوامل أخرى (الخطيب،2011،ص40)

مشكلة صيغ الإجابة: يعترض كثير من المفحوصين على التحديد المتصلب لفئات الإجابة إلى فئتين فقط، وأكثرها شيوعا " نعم / لا" ومن ناحية أخرى هناك مشكلة متصلة بتفسير المفحوصين للفئات الخماسية للاستجابة (لا–أحيانا–متوسط–كثير–عادة) إذ تفسر بطريقة مختلفة من قبل مختلف المفحوصين.

– تنوع العوامل التي تؤثر في الاستجابة: من هذه العوامل اتجاه المفحوص نحو موقف القياس بشكل عام، ومدى ترحيب المفحوص بالتعاون، وعدم معرفة الإنسان بنفسه تماما، لقد تكون الاستجابة تسويغا أو خداعا للذات، فضلا عن تأثير عامل الإيحاء، لقد توحي أسئلة الاختبار للمفحوص أن يقبل خبرات على أنها خبراته بينما هي لم تحدث له أبدا في الحقيقة ،. هذا فضلا عن ذكاء المفحوص ومدى فهمه للأسئلة ومدى تعليمه.

–التفسير الذاتي ونقص المعنى النسبي: تتضمن الإجابة درجة كبيرة من الذاتية.

–نقص استبصار المفحوص ومعرفته بنفسه.

–تأثير الحالة المزاجية الراهنة والخبرات الحديثة : نقدت الاختبارات من ناحية زيادة حساسيتها لحالات مثل التعب والضيق والسرور، وكذاك الخبرات التي يمر بها الفرد منذ وقت قريب.

–عدم الدقة في التقنين: قنن كثير من الاختبارات على طلاب جامعيين فقط، وهم عينة مختارة ومتحيزة لا تمثل المجتمع، ولم تقنن على عينات متنوعة و تبعاً لتأثير متغيرات مثل : السن ، الجنس ، الذكاء ، الطبقة الاجتماعية ، التعليم ، الوطن ... الخ.

–اختلاف ظروف التطبيق عن ظروف التقنين: تؤثر في المفحوص إبان الاستجابة للاختبارات ظروف كثيرة، ومن ثم فمن الصعب أن نقارن بين الظروف التي يجيب فيهما المفحوص والظروف السائدة

خلال عملية التقنين. ولكن هذه المشكلة غالباً ما تعد مشكلة عامة في القياس النفسي في معظم مجالاته.

-مشكلات الاستخدام في مجال الطب النفسي: من السهل أن ينكر المرضى الأعراض، وأن يقدموا إجابات مضللة، وليس هناك ضمان لان يفهم جميع المرضى المصطلحات المستخدمة في الاختبار لمما واحد. ولكن يجب ألا ننسى المشكلات العديدة للمقابلة التشخيصية، وأهمها انخفاض الثبات، ونقص الاتفاق بين الأطباء النفسيين.

-تأثير كتابة المفحوص لاسمه: تختلف إجابة المفحوص عن الاستخبار عندما يطلب منه كتابة اسمه مقابل حالة عدم كتابة اسمه، إذ يميل المفحوص في الحالة الأخيرة إلى أن يقر بوجود مزيد من الأعراض الدالة على سوء التوافق لديه .ولكن معرفة تأثير هذا المتغير هو أول الطريق للتحكم ليه.

-مشكلة أساليب الاستجابة: وهي ميل تعودي للاستجابة لا تعتمد على مضمون البند، وأهم أساليب الاستجابة نذكر:

_ الموافقة في مقابل المعارضة: أي ميله إلى الموافقة أكثر من المعارضة بصرف النظر عن مضمون البند، أو ميل الفرد إلى قبول أية عبارة على أنها مميزة له، ومنطبقة عليه.

_ الجاذبية الاجتماعية: أسلوب الاستجابة الخاصة بالجاذبية الاجتماعية حالة من التزييف إلى الأحسن، أو هو ميل إلى إصدار استجابات جذابة اجتماعيا ومرغوبة. فالمفحوصين يميلون عادة إلى تقديم أنفسهم للفاحص في صورة جذابة ومفضلة ومستحسنة.

_ التملص أو التخلص: كاختيار الكثير من استجابات "غير متأكد " أو"غير مكترث"

_ التطرف: إصدار عديد من الاستجابات "موافق جداً" أو "غير موافق إطلاقاً" أكثر من الاستجابات الوسطية مثل "موافق" أو "غير موافق" ويطلق البعض على الأخيرة استجابات الاعتدال (بوقرة، 2015،ص09).

المحاضرة رقم 12. ترجمة وتكييف الاختبارات

تمهيد:

شهد مجال الترجمة ومنهجية تكييف الاختبارات تقدماً سريًعا على مدار الخمسة والعشرين سنة الماضية،يتضح ذلك من العديد من الكتب والدراسات ونماذج كثيرة عن أعمال استثنائية لتكييف الاختبارات، التيتم نشرها، كانت هذه التطورات ضروريةً بسبب:

– تزايد الاهتمام في هذا المجال من طرف الدراسات في علم النفس بين الثقافات.

– دراسات مقارنة دولية واسعة النطاق حول النجاح التعليمي.

– اختبارات الاعتماد المستخدمة فيجميع أنحاء العالم.

– الاعتبارات المتعلقة بالنزاهة في الاختبار والتي تسمح للمرشحين باختيار اللغة التي سيتم تقييمهم بها.

1–ترجمة وتكييف الاختبارات :

يجب التمييز بين ترجمة الاختبار وتكييفه. قد تكون الترجمة هي المصطلح الأكثر استخداًما، ولكن تكييف الاختبار هو مصطلح أوسع يشير لنقل اختبار من لغة وثقافة إلى أخرى.

تكييف الاختبارات يشير الى عدة نشاطات، منها:

تحديد ما إذا كان اختيار المترجمين، اختيار طريقة لتقييم عمل مترجمي الاختبار (على سبيل المثال، ترجمات ثنائية الاتجاه/ عكسية / عكسية؛ ترجمة أحادية الاتجاه).

اتخاذ قرارات بشأن جميع التعديلات اللازمة؛ تغيير شكلا لاختبار؛ الإشراف على مراقبة الترجمة؛ التحقق من التكافؤ اللغوي للاختبار والثقافة بالإضافة الى إجراء دراسات الصلاحية الضرورية.

من ناحية أخرى، فإن ترجمة الاختبار لها معنى أكثر تقييدًا، ويقتصر على اختيار اجتياز الاختبار من لغة ومن ثقافة إلى أخرى مع الحرص على الحفاظ على المعنى اللغوي.

إن ترجمة الاختبار ليست سوى جزء من عملية التكييف، التي تعتبر، على هذا النحو، بمثابة نهج مبسط للغاية لنقل اختبار من لغة إلى أخرى دون النظر إلى المعادلات الأكاديمية أو النفسية.

2–شروط ترجمة وتكييف الاختبارات

لذلك تخضع عملية التكييف والترجمة لعدة نقاط. فقد أُعدت الطبعة الأولى من توجيهات اللجنة الدولية لترجمة الاختبارات وتكييفها، ثم الثانية بين عامي 2005 و2015 لتعديل وتحسين الإصدار الأول، استجابة للتطورات في التكنولوجيا وممارسات الاختبار. سيتم ذكر أهم التوصيات الواردة في الدليل:

الشروط الأولية:

-الحصول إلزاما على إذن من صاحب حقوق الملكية الفكرية الخاصة بالاختبار قبل البدء في تكييفه: تشير حقوق الملكية الفكرية إلى مجموعة من الحقوق التي يتمتع بها الأفراد على إبداعاتهم أو اختراعاتهم أو منتجاتهم. إنها تتعلق بحماية مصالح المبدعين من خلال منحهم الحقوق المعنوية والاقتصادية على إبداعاتهم.

لذلك يجب أن يلتزم مؤلفو تكييف الاختبار بجميع قوانين حقوق المؤلف والاتفاقيات التي تحمي الاختبار الأصلي. عليهم أن يحصلوا على اتفاقية موقعة من قبل صاحب الملكية الفكرية (أي المؤلف أو الناشر) قبل الشروع في تكييف الاختبار. الاتفاقية يجب أن تحدد التعديلات المقبولة على خصائص الاختبار الأصلي وأن تحدد صاحب حقوق الملكية الفكرية للنسخة المكيفة.

-التقرب من العينة المستهدفة لتقييم درجة اللياقة / التوافق بين التعريف ومحتوى الهيكل المقاسة بواسطة الاختبار الأصلي وأن يكون كل بند كافيا للاستخدام المقصود (أو الاستخدامات المقصودة) لنتائج الاختبار.

اين يجب توظيف خبراء يعرفون كل من البناء المقاس والمجموعات الثقافية المستهدفة من أجل تقييم مدى ملاءمة / مزايا البناء عند كل من هذه المجموعات. سيحاول هؤلاء الخبراء الإجابة عن السؤال التالي: هل للبناء معنى في كل ثقافة؟يمكن إذن استخدام طرق مختلفة مثل مجموعات المناقشة والمقابلات والتحقيقات للحصول على مجموعة من المعلومات حول درجة توافق البناء بين الثقافات.

-الحد بشكل كبير من تأثير الاختلافات الثقافية واللغوية الضارة(غير المرغوب فيها) غير الضرورية في استخدام قصدي للاختبار في العينات المستهدفة.

حيث يجب تحديد الخصائص الثقافية واللغوية التي لا تتعلق بالمتغيرات التي من المفترض أن يقيسها الاختبار من بداية المشروع. فقد تكون لها صلة بشكل البنود والمعدات المستخدمة (على سبيل المثال استخدام الكمبيوتر أو الصور أو الصور التخطيطية، وما إلى ذلك)، ومدة تمرير الاختبار...إلخ.

النهج المستخدم لتحقيق ذلك هو تقييم "المسافة اللغوية والثقافية" بين اللغة المصدر واللغة المستهدفة للاختبار قد يشمل تقييم المسافة اللغوية والثقافية اعتبارات تتعلق بالاختلافات في اللغات (اللغوية) بناء الأسرة والدين ونمط الحياة والقيم.اذ يجب التركيز بشكل خاص على اختيار مترجمي الاختبار من السكان الأصليين للغة والثقافة المستهدفة، لأن مجرد معرفة اللغة المستهدفة ليس كاف لتكون قادرا على تحديد مصادر منهج التحيز المحتملة.

توصيات لإعداد الاختبارات:

-التأكد من أن إجراءات الترجمة والتكييف تأخذ بعين الاعتبار الاختلافات اللغوية والنفسية والثقافية للعينات المستهدفة من خلال اختيار الخبراء ذوي الخبرة اللازمة.

– اين ينصح باختيار المترجمين المحليين الذين لغتهم الأم هي اللغة المستهدفة ولديهم معرفة شاملة بالثقافة التي تم تكييف الاختبار إليها. الخطأ الشائع هو اعتبار الأشخاص الذين يعرفون اللغة كمترجمين،في حين لا يعرفون جيًدا الثقافة المحلية، حيث أن المعرفة الدقيقة للثقافة غالًبا ما تكون ضرورية لضمان التكافؤ الثقافي لإصدارات الاختبار. امتلاك هذه المعارف الثقافية يساعد في تحديد المراجع الثقافية والتي قد تكون غير مألوفة عند المشاركين الذين يستهدفهم التكييف.

-إذا أمكن اختيار مترجمين، لديهم خبرة بمحتوى الاختبار ويعرفون مبادئ الاختبار (على سبيل المثال ما يتعلق ببنود الاختيارات المتعددة، لا يجب أن تكون الإجابة الصحيحة أطول أو أقصر من الاختيارات الأخرى. لا ينبغي أن تشير الدلائل النحوية إلى الإجابة الصحيحة؛ بالنسبة للبنود صحيح /خاطئ، لا يجب أن تكون النصوص "الصحيحة" أطول بشكل أو بأخر عن النصوص "الخاطئة).

-في الممارسة العملية، من المستحيل إيجاد مترجمين لديهم معرفة بمبادئ بناء / تطوير الاختبار. لذلك من الضروري تدريب المترجمين على المبادئ الأساسية وكتابة البنود وشكل البنود التي سيتعاملون معها. في حالة غياب التكوين، فإن المترجمين الذين لديهم حس زائد يصبحون في هذا السياق مصدر خطأ ما يهدد صحة الاختبار المترجم.

-استخدم تصميمات واجراءات ترجمة مناسبة لزيادة ملائمة تكييف الاختبار مع المجموعات المستهدفة.

تفرض هذه التوصية أن القرارات التي يتخذها المترجمون أو مجموعة المترجمين تزيد إلى حد أقصى الملائمة والنسخة التي تم تكييفها للعينات المستهدفة. هذا يعني أن الكلمات المستخدمة يجب أنتكون طبيعية ومقبولة، وهذا بالآخذ بعين الاعتبار معادلة التكافؤ اللغوي الوظيفي بدلاً من التكافؤ

الحرفي. نماذج الترجمة الأكثر شعبية لتحقيق هذه الأهداف هي الترجمات أحادية الاتجاه والترجمات ثنائية الاتجاه / الاتجاه المعاكس.

-تقديم ادلة بأن تعليمات الاختبار ومحتوى البنود لها نفس المعنى لجميع المجموعات المستهدفة

قدمت عدة اقتراحات لتلبية هذه التوصية. فيما يلي بعض الأمثلة:

-استخدم خبراء محليين من الثقافة واللغة المحلية لتقييم ترجمة / تكييف الاختبار.

-استخدم عينات من المجيبين يتحكمون في اللغتين لتجميع اقتراحات حول معادلة النسختين من الاختبار، سواء فيما يخص التعليمات أو بنود الاختبار.

-إجراء تحقيقات محلية لتقييم الاختبار. هذه الدراسات الأولية يمكن أن تكون مفيدة للغاية. تأكدوا ما من إجراء مقابلات مع كل من طبق الاختبار والمجيبين بعد إجراء الاختبار، حيث إن تعليقاتهم غالًبا تكون جد قيمة من ردود الفعل البسيطة للمشاركين حول بنود الاختبار.

-تكييف إدارة الاختبار لزيادة مقبوليته وصلاحيته.

- الامتثال لتعليمات مطابقة لا معنى له، إذا أسيء فهمها من من قبل المجيبين من اللغة الثانية/ المجموعة الثقافية.

-إثبات أن أشكال البنود، مقاييس الإجابة، التصنيف، وفئات التصنيف واتفاقيات الاختبار وطرق إدارته وأي إجراء آخر مناسبة لجميع الفئات المستهدفة.

الأدلة التي تستند على البيانات النوعية والكمية تلعب دورا في الأخذ بعين الاعتبار هذه التوصية. هناك العديد من خصائص الاختبار المكيف التي تتطلب التحقق منها:

-التحقق أن التمارين / و بنود التدريب كافية لجلب المجيبين إلى المستوى المطلوب ، ما يسمح لهم بتقديم إجابات صادقة و / أو إجابات تعكس مستوى إتقانهم لأدوات الاختبار.

-التأكد من أن المجيبين على دراية بشكل البنود الجديدة أو الطرق الجديدة لإدارة الاختبار (مثل

الإدارة بمساعدة الكمبيوتر / الإدارة المحوسبة) التي أصبحت الآن جزءًا من إجراءات الاختبار.

-التحقق من أن جميع اتفاقات الاختبار (على سبيل المثال مكان الرسوم التوضيحية أو تدوين العلامات في ورقة الإجابة) واضحة للمجيبين.

-جمع البيانات الخاصة بالدراسات التجريبية للاختبار المكيف من أجل إجراء تحليل البنود وتقييم وثوق وصلاحية القيمة التي تسمح بالمراجعات اللازمة.

يمكن إجراء عدد من التحليلات الأساسية منها:

-إجراء دراسة كلاسيكية لتحليل البنود و الحصول على معلومات حول المتوسطات و مؤشرات تمييز البنود، وأيضا إجراء تحليل الانتباه للبنود ذات الاختيارات المتعددة.

-إجراء تحليل الموثوقية.

-القيام بواحدة أو اثنيتن من الدراسات الأولية (التجريبية) لفهم افضل لصحة الاختبار المكيف[1].

مرجعية السند:

International Test Commission. (2017). The ITC Guidelines for Translating and Adapting Tests (Second edition). https://www.intestcom.org/.1

خاتمة

تهدف الاختبارات والمقاييس النفسية إلى تحديد خصائص الفرد من سمات وشخصية، لذلك لا بد من توفر مقاييس تتسم بالصدق والثبات يمكن الاعتماد عليها في تحديد تلك الخصائص بدقة، وكلما كانت المقاييس والاختبارات جيدة كلما أمكن ذلك من التنبؤ والتشخيص والمتابعة والتقويم والتقييم.

قائمة المراجع:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2009): دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، ديبونو للنشر والطباعة والتوزيع.
- اسماعيل، بشرى محمد (2004): المرجع في القياس النفسي، ط1، مكتبة النجلو المصرية، مطبعة محمد حسان.
- برونو كلوبفر و هيلين دفدسون (2003): دليل تكنيك الرورشاخ، ترجمه مختصرة بتصرف حسين عبد الفتاح، منشورات جامعة ام القرى بمكة المكرمة.
- عباس، فيصل(2001): الاختبارات النفسية تقنياتها واجراءتها، بيروت، دار الفكر العربي.
- عبد الرؤوف، طارق، المصري، إيهاب عيسى(2017): المقاييس والاختبارات: التصميم– الاعداد– التنظيم، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- عبيد، مصطفى فؤاد (2022): مهارات البحث العلمي، ط2، تركيا، مركز البحوثوالدراسات متعددة التخصصات.
- الخطيب، محمد أحمد، و حامد أحمد الخطيب (2011): الاختبارات والمقاييس النفسية، ط1. عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- بوقرة، عواطف(2016): محاضرات في مقياس بناء الاختبارات.جامعة المسيلة
- دليل ترجمة وتكييف الاختبارات (الطبعة الثانية)، مرجعية السند:
- International Test Commission. (2017). The ITC Guidelines for Translating and Adapting Tests (Second edition). https://www.intestcom.org/.
- (https://stst.yoo7.com/t3136-topic